محمد القاضي: هل يقتحم الجوع البرلمان؟

الثقافة تحبط مشروعا للحفاظ على إب التاريخية

5 آلاف جنين في خطر جراء أدوية مزورة

نجاح ملحوظ لاضراب المعلمين رغم وسائل التهديد الحكومية

حقق المعلمون والمعلمات في اضرابهم الشامل الذي بدأ يوم امس الثلاثاء نجاحاً ملحوظاً في مختلف المحافظات.

وكان لافتاً الاستجابة الواسعة من معلمي ومعلمات الجوف لدعوة الإضراب الذي نجح في كل المدارس في مراكز المحافظة والمديريات، على الرغم من التهديدات التي اطلقها مدير مكتب التربية بالمحافظة في المدارس التي زارها محاولاً ثنى المعلمين عن تلبية دعوة نقابة المعلمين، لكنهم لم ينصاعوا لها.

وشهدت أغلب المحافظات انتهاكات وممارسات غير قانونية ضد المعلمين والمعلمات، حيث لوح مدير مكتب التربية بمحافظة عمران بخصم عشر ايام من رواتب المعلمين المضربين.و في محافظة شبوة اقدمت الاجهزة الامنية على اعتقال العشرات من التربويين اثناء تنفيذهم للاضراب يوم امس.

وقال احمد الرباحي نقيب المعلمين اليمنيين في تصريحات صحفية ان ارتفاع وتيرة الالتزام بالاضراب من قبل المعلمين هو دليل رفضهم معالجة الحكومية لمطالبهم، وإدراكهم لحقيقة الوهم الذي تروجه الحكومة. واكد على عزم النقابة مواصلة الاحتجاجات حتى تتحقق المطالب المشروعة.

وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالسلام الجوفي اعتبر في تصريحات صحفية ان دوافع حزبية تقف وراء الاضراب، تسعى لاستغلال المعلمين وقضيتهم في الانتخابات (العامة)المقبلة.

(تفاصيل صفحة تعليم)

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 22 صفر 1427هـ الموافق 22 مارس 2006 العدد (47) Wed. 22/2/1427 - 22 Mar. 2006 No. (47) 30 ريالاً 12 صفحة

الحكومة شرعت الباب امام المتطرفين للاقتصاص من الصحفيين

الزميل كمال العلفي يواجه في المحكمة محنة تكفيره

أخذت قضية ثلاث صحف يمنية اغلقتها الحكومة بدعوى الإساءة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم منحى خطيراً بعدما اشارت نيابة الصحافة والمطبوعات في مرافعتها السبت الماضي إلى أن «النشر إذا تم بقصد الإساءة (فإنه) يشكل جريمة ردة».

وأغلقت صحف «يمن أوبزرفر» و «الرأي العام» و«الحرية» الشهر الماضي، واحيل رؤساء تحريرها ومحرروها الى المحاكمة بزعم انها اعادت نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد.

ونظرت محكمة غرب الامانة السبت بالدعوى المرفوعة ضد الزميل كمال العلفي ناشر ورئيس تحرير الرأي العام.

وقدم إلى قاعة المحكمة اثنا عشر محامياً أفادوا القاضي الجنائي حسان الاكوع بأنهم يمثلون لجنة شعبية، طالبين التدخل كطرف مدع ضد الصحيفة.

وقالت مصادر قانونية إن المحامين المذكورين، وهم غير معروفين وليس لهم سابق اهتمام أو خبرة بقضايا ذات طبيعة عامة، يمثلون الشيخ عبدالمجيد الزنداني الذي تبنى حملة جمع تبرعات لمقاضاة الصحف الثلاث، تردد انها تتجاوز 5 ملايين ريال.

وشهدت جلسة السبت جدلاً حول توصيف ما نشرته صحيفة الرأي العام. وقال خالد الآنسي محامي الزميل كمال العلفي ان ما نسبته النيابة إلىالعلفي من تهمة السخرية من الدين الحنيف والنبي محمد باطل، موضحاً بأن الصحيفة كرست عددها الى الدفاع عن الاسلام، وكشف ضعف وتخاذل الحكام الذي شجع التطاول على مقدسات المسلمين. لافتاً إلى ان الصحيفة نشرت نماذج مصغرة من موقع الكتروني نشر الرسوم في سياق نقدها لها، وأن دلالة الرسوم لم تعد متحققة فيما نشرته «الرأي العام».

وقال محمد سهل وكيل نيابة الصحافة إن الركن المعنوي للجريمة يتحقق بتوافر القصد الجنائي العام، واعتبر ذلك متوافراً لعلم رئيس لتحرير مضمون ومحتوى

التتمة في الصفحة 4

تقرير رسمي يكشف تفشي الفساد في قطاعي النفط والمقاولات

كشف تقرير اعده الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة عن الحسابات الختامية لاجهزة الدولة، عن مخالفات كبيرة ارتكبت سواءً فيما يخص ارتفاع نسبة الدين الخارجي او التلاعب بعائدات مبيعات النفط والغاز او في تحصيل الرسوم الجمركية والضريبية.

التقرير السنوي للجهاز، الذي بدأ مجلس النواب بمناقشته، وحصلت «النداء» على نسخة منه يؤكد استمرار التلاعب بالمال العام واستمرار تفشي ظاهرة الاعفاءات الجمركية والضريبية وتحديداً للشركات العاملة في مجال استخراج النفط وشركات الخدمات النفطية وفي عائدات شركة توزيع منتجات النفط وشركة الغاز وفي المبالغ المعتمدة للمشاريع الخدمية.

واذ يحذر التقرير من استمرار الاعتماد على عائدات النفط التي تشكل 69٪ من العائدات اكد ان القطاع السمكي لم تتجاوز مساهمته نسبة 1.4٪ وان مخصصات المشاريع الاستثمارية في الموازنة العامة للدولة لم تصرف وان المؤسسة العامة للكهرباء فشلت في تحقيق اي نجاحات على مستوى تحصيل حقوقها لدى الغير كما انها استمرت في الاعتماد على اقامة المشاريع الاسعافية غير المجدية والتي كلفت الموازنة العامة مبالغ طائلة دون فائدة.

التتمة في الصفحة 4

طالبت بالافراج الفوري عن مفتاح والديلمي ولقمان

العفو الدولية: الحكومة لم تقدم ايضاحات عن آليات تنفيذ قرار العفو العام

• مفتاح

• الديلمي

■ «النداء»:

انتقدت دينا المأمون مندوبة منظمة العفو الدولية- آليات تنفيذ قرار العفو العام بحق المتورطين في احداث صعدة. وقالت إن غموضاً يشوب عملية تنفيذ القرار والجهة التي تتولى مسؤولية تحقيقه.

وإذ لفتت إلى أن قرارات العفو تكون احياناً مخرجاً للمذنبين، تساءلت عن هويات المشمولين بالعفو وماهية الجهة المسؤولة عن تنفيذه وآليات تنفيذه.

دينا المأمون، وهي مسؤولة في المنظمة الدولية تزور اليمن حالياً كانت تتحدث الاحد في حلقة نقاش لائتلاف المجتمع المدني عن «قرار العفو إلى أين؟» في فندق مركوري في العاصمة. وانتقدت الجهات الرسمية، وقالت ان منظمة العفو الدولية لم تتلق اية ايضاحات منها حول قرار العفو.

وبشأن قضية السجناء: محمد مفتاح ويحيى الديلمي والقاضي محمد لقمان، اعتبرت المأمون ان هؤلاء سجناء رأي «يجب اطلاق سراحهم فوراً» ورأت انهم لا يخضعون لقرار العفو (لأن) محاكمتهم غير عادلة وغير شرعية.

وشارك في حلقة النقاش ناشطون حقوقيون واعلاميون وبرلمانيون، وحضرها اسر لمعتقلين وسجناء ومختفين. كما تحدث فيها الدكتور عبدالرحيم الحمران الذي اطلق سراحه قبل عشرة أيام بعد اعتقاله في الامن السياسي لأكثر من 9 اشهر.

واشارت أمل الباشا رئيسة منتدى الشقائق

التتمة في الصفحة 4

رؤوفة حسن: لا حديث عن مكونات الهوية بدون حضرموت

■ حضرموت - عوض كشميم:

• رؤوفة حسن

خصوصية الهوية الحضرمية كانت حاضرة بشدة في العرض الثاني الذي تنظمه مؤسسة التنمية الثقافية «رداء الدولة ومكونات الهوية» الذي تحتضنه مدينة المكلا- محافظة حضرموت عبَّر عنها بشدة موقف الحاج «عبيدان» في عصر يوم الاختتام الاثنين الماضي الذي تجشم بالبكراء عندما وقف يتأمل نموذج جواز سفر السلطنة القعيطية!! ذلك الموقف يجب ان يقرأ بموضوعية..

التتمة في الصفحة 4

بدأت قبل ربع قرن وراح ضحيتها عشرات القتلى

الحرب تتجدد بين الهمدان والشولان

■ الجوف - مبخوت علي:

تجددت المعارك بين قبيلتي الشولان وهمدان الاسبوع الماضي، واستخدمت مختلف انواع الاسلحة من الجانبين.

مصادر محلية عزت في تصريحات لـ«النداء» التصعيد الخطير في المحافظة إلى فشل الوساطات بين القبيلتين ربما فيها الوساطة التي يرعاها الاخ رئيس الجمهورية.

ولم تسجل اية وفيات في المعارك الاخيرة، لكن المصادر رجحت سقوط قتلى وجرحى.

ويمتد الصراع بين القبيلتين الىاكثر من 25 سنة،

التتمة في الصفحة 4

تـورط حكومـي فـي حملـة لشـق نقابـة الصحافيـين

■ «النداء»:

دشنت الحكومة موجة جديدة من حربها ضد الصحافة، مستهدفة هذه المرة وحدة نقابة الصحافيين من خلال بث روح الشقاق بين اعضائها وإثارة النزعات الحزبية والتحريض على اعضاء مجلس النقابة، الذي يضم اعضاء مستقلين وحزبيين من مختلف التيارات السياسية.

الحملة التي تحمس لها عدد من القيادات الاعلامية المؤتمرية، وأفسحت لها حيزاً واسعاً صحف ومواقع اخبارية رسمية و أخرى تابعة لحزب المؤتمر، بدأت فور الإعلان عن تقديم نقيب الصحافيين استقالته لأسباب صحية، وعقب إعلان احزاب اللقاء المشترك واحزاب معارضة اخرى ومنظمات مدنية تأييدها المحددات التي اشترطتها النقابة لتكون محور أي مشروع قانون جديد للصحافة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«النداء» إن قراراً اتخذ على أعلى المستويات لشل النقابة تمهيداً لإسقاط المجلس الحالي.

ولاحظت المصادر أن حملة التشهير ضد اعضاء المجلس انطلقت من

التتمة في الصفحة 4

المحرر: بشرى العنسي
boshrasalehali@yahoo.com
الميثاق

تسلله الى اليمن مسألة وقت:

الحكومة تفعّل برامجها لمواجهة انفلونزا الطيور

إنتشار مرضى إنفلونزا الطيور وازياد عدد الدول التي اعلن فيها المرض مؤخراً جعل الخوف منه عالمياً. شاركت الدول بالتجهيز والاستعدادات لمواجهته والحد من مخاطرة ومن ضمنها اليمن لكونها ليست بمعزل عن الإصابة به ولأن وصوله مسألة وقت لا غير.
فقد قامت اليمن بعدد من الاجراءات الاحترازية الاولية

وإن لم تكن بذلك المستوى خصوصاً في ظل الخوف من تحوله إلى جائحة تتنقل بين الناس كما حصلت في ١٩١٨، ١٩٥٧،١٩٦٨، حيث حصد المرض الملايين من البشر.

■ بشرى العنسي

الاجراءات الاحترازية لوزارة الزراعة

حسب التقرير عن الاجراءات الاحترازية المنفذ للوقاية من مرض انفلونزا الطيور فترة من بداية اكتوبر 2005 وحتى مارس 2006 فقد تم المسح الميداني لمزارع الامهات، من خلال نزول فرق المسح إلى جميع مزارع الامهات ابتداء من 9/11-2005/11/23، وقد جمعت تلك الفرق 1781» عينة فحصت في المختبر البيطري المركزي للتأكد من خلوها من المرض كون تلك المزارع توزع الكتاكيت إلى جميع المزارع في الجمهورة، وتم النزول الميداني إلى 647 مزرعة وعنبر بياضاً كما نفذت 3299 زيارة ميدانية لجمع البيانات عن القرى والاسواق ومسالخ الدواجن والمزارع والسواحل التي تعتبر ممر الطيور المهاجرة بعد تلقي (210) بلاغات 1370 عينه واكدت جميع تحليل البيانات خلو تلك العينات من مرض انفلونزا الطيور.

كما تم استمرار الحظر على استيراد الطيور الحية ومنتجاتها من البلدان المصابة بالمرض والتي بلغت 38 دولة كان آخر ظهور للمرض في العراق ونتيجيريا ومصر والهند وفرنسا والنمسا وماليزيا والمانيا وصربيا والسويد واذربيجان وبولندا وفلسطين المحتلة. وقد تم مخاطبة عمليات وزارة الدفاع والداخلية للمساعدة في التعميم على القطاعات العسكرية والامنية بمنع الاصطياد على السواحل اليمنية للطيور المهاجرة.

وتم وضع خطة لانشاء غرف عمليات في عدة محافظات وتكوين فرق ميدانية بحسب الكثافة للطيور والدواجن في المحافظات وسيتم البدء بالخطة حال الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء واعتماد ميزانية لها حسب ما جاء في حديث الدكتور غالب الارياني مدير الثروة الحيوانية لـ«النداء».

الصعوبات والمعوقات

وبحسب التقرير ايضاً فقد واجه تنفيذ العمل عدداً من الصعوبات والمعوقات كان من بينها عدم توفير ميزانية لتلبية متطلبات العمل «محاليل- بدل سفر» نقص الكادر الفني المطلوب وبالأخص في المناحي البيطرية الرسمية والمختبر البيطري المركزي عدم صرف بدل للعدوى والمخاطر (الخاصة بالعاملين في الثروة الحيوانية) والمحددة بالقانون رقم (17) لعام 2004م، إضافة إلى ضعف قدرات المختبر البيطري المركزي للتشخيص المتقدم لمرض انفلونزا للنصف الاول من العام المالي 2006، اعتماد 20 درجة وظيفة (بكالريوس طب بيطري للعمل في المنافذ البيطرية الرسمية والادارة العامة للثروة الحيوانية وعدد 15 درجة وظيفية (مساعد طبيب بيطري) وعدد 8 درجة وظيفية (مختبرات طبية) وعدد 15 درجة عمالية (سائقين)، صرف بدل العدوى والمخاطر الخاصة بالعاملين في الثروة الحيوانية حسب القانون، تعزيز قدرات المختبر البيطري المركزي للتشخيص المتقدم لمرض انفلونزا الطيور.

أنشطة وإجراءات وزارة الصحة

وزارة الصحة من جهتها قامت بعدد من الانشطة والاجراءات الوقائية العامة تمثلت في توفير مستلزمات الحماية وتوزيعها لاستخدامها على الفئات المعرضة للعدوى، رفع جاهزية المنافذ للكشف المبكر عن اي حالات إشتباه،رفع وعي الاطباء لترصد المرض في جميع المرافق الصحية، تعزيز المختبر المركزي وفروعه في المحافظات للكشف المبكر وتاكيد التشخيص، رفع الوعي بالمرض لدى المسافرين والقادمين، وضع خطة طوارئ للتعامل مع الحالات المشتهبة أو المؤكدة وذلك من خلال آليات تنفيذ محددة.

مبادرة محسوبة

كانت المبادرة التي قام بها ثلاثة من طلاب الطب -سنة ثانية- جيدة في مجال التوعية بالمرض من خلال تقديم بحث حول مرض إنفلونزا الطيور تناولوا فيه عدداً من الجوانب المتعلقة بالمرض وزمن ظهوره.

وذلك يوم السبت في كلية الطب بحضور ممثلين عن وزارة الصحة والسكان ووزارة الزراعة والري ومنظمة الصحة العالمية وعدد من الاطباء البيطريين والمهتمين.

بالرغم من جدية الموضوع وحساسيته إلا أن المسؤولين في اليمن والمختصين مازالوا يتعاملون معه بالتكتم الكامل والتهرب من استفسارات الإعلاميين.

فما أن يسمع المسؤول بوجود صحفي على بابه حتى تبدأ الاعذار وكل الخوف من أن يستمر هذا الوضع في حال ظهور المرض فعلاً ويبقى التكتم هو السائد دائما في اليمن وما نريده هو الشفافية في الموضوع حتى يؤدي كل منا دوره للتعامل مع المرض.

طريقة مثالية للحد من إهدار المياه

أشار المعدل السنوي للمعلومات المناخية لمدينة عدن إلى قلة الامطار وتغيرها بين سنة وأخرى. حيث بلغت كميات الامطار في عام 1999م (31) ملم وفي عام2000م،2001م كانت الامطار (6.1)ملم، (13.9) ملم على التوالي ناهيك عن عملية التبخر، حيث يعتبر الناتج السنوي الكامن (ETO) عالي جداً ويصل إلى (2.245) ملم، وذلك لكثافة السطوع الشمسي والسرعة المرتفعة نسبياً للرياح، ويصل أعلى ارتفاع لـ «ETO» خلال الفترة ما بين شهري مارس ويوليو وأقلها خلال الفترة ما بين شهري ديسمبر ويناير حسب ما جاء في التقرير المعد مؤخراً من قبل الهيئة العامة لحماية البيئة.

نتيجة للهدر الكبير للمياه وخصوصاً في الزراعة، فحصة الفرد من المياه تقدر حالياً بحوالى (137) م3/ السنة وأكثر من (90٪) منها يستخدم في الزراعة، جاءت فكرة مشروع الاستغلال الأمثل والمستدام لمياه الوضوء المقدرة في عموم مساجد الجمهورية بـ(2762) مليون متر مكعب سنوياً ولا يتم الاستفادة منها.

بدأ المشروع في محافظة عدن فتم اختيار سبعة جوامع ونفذ العمل بها بهدف استغلال مياه الوضوء المهدورة ليتم ري الاشجار ونباتات الزينة المزروعة في شوارع مديريتي خور مكسر والمنصورة وشملت مسجد (الخير) في خور مكسر سعة الخزان المنشأ (15م3) يخزن (1.620م3) وطول شبكة الري المنفذة (2.000) متر طولي.

مسجد (باجنيد) خور مكسر سعة الخزان (12م3) ويخزن (1.238)م4 طول الشبكة (1.500) متر طولي.

مسجد (البيحاني) خور مكسر سعة الخزان (11)م3، كمية المياه التي سيتم تخزينها (1.620)م3 طول شبكة الري المنفذة (1.400)متر طولي.

مسجد (آل البيت) خور مكسر سعة الخزان (9)م3، كمية المياه (1.350)م3، طول الشبكة (750)متراً طولياً.

مسجد (التبليغ) خور مكسر سعة الخزان (10)م3، كمية المياه (9.475)م3 طول الشبكة (200) متر طولي.

مسجد (السلام) المنصورة سعة الخزان (26)م3، كمية المياه (2.500)م3 طول الشبكة (200) متر طولي.

مسجد الشيخ (زايد عبدالعزيز) المنصورة سعة الخزان (10) م3، كمية المياه (2)م3 طول الشبكة (800) متر طولي.

كما يتم تحديد عدد من الاجراءات المطلوبة لإدارة استخدام مياه الوضوء في محافظات أخرى كان اهمها العمل على فرض مواصفات مياه الري وتحديداً مواصفات إعادة استخدام مياه الوضوء.

بالإضافة إلى وضع سياسة رسمية لتعليمات التعامل مع إعادة استخدام مياه الوضوء بالإعتماد على المواصفات ومعايير ادارة المياه العادمة.

مصنع اسمنت عمران يغطي سماء المحافظة بسحب دخانية ملوثة!!

■ ناصر وحان اللهبي*

عندما تطل على محافظة عمران من أمام مبنى المحافظة تستغرب مما تراه في سماء المحافظة، سحب دخانية كثيفة تغطي السماء، وتلوث ناجم عن ارتفاع نسبة الملوثات والعوالق الصلبة والدخان في سماء المحافظة، وتعاني القرى المحيطة بالمصنع من تلوث مرتفع في الهواء والتربة، حيث تكاد تحجب الرؤية، وتصنف عمران الآن ضمن اكثر المدن اليمنية تلوثاً، هذه المشكلة تنذر بالمزيد من المخاطر الصحية الوخيمة بعد أن تجاوز التلوث فيها النسب المحددة في المواصفات العالمية!!

ولعل العامل الجغرافي واللامبالاة من المسؤولين في المحافظة ساهم كثيراً في بقاء الملوثات التي ينفثها المصنع ليلاً ونهاراً في سماء المحافظة، فالمحافظة تقع بين جبال مما يخفف من التيارات الهوائية التي تبدد ا لسحب الدخانية والغمامة السوداء الناجمة عن مداخن المصنع!!

إن الهواء هو مخلوط غازي يملأ جو الأرض وهو يتكون من (النتروجين 78.084 ٪ والاوكسجين 20.946٪ وثاني اكسيد الكربون 0.033 ٪ وبخار الماء وبعض الغازات الخاملة) واهم مكون هو الاوكسجين الذي له دور كبير في الحياة وفي تنفس الكائنات الحية، وإذا استمرت زيادة الملوثات في الجو فإن هذا سوف يؤدي إلى تناقص الاوكسجين، وهذا ما هو حادث في محافظة عمران من زيادة الملوثات على حساب تناقص الاوكسجين في ظل عدم وجود مساحات خضراء، مما أدى إلى اختلال التوازن البيئي الذي خلقه الله سبحانه وتعالى.

فالدخان وعوادم السيارات والمبيدات الحشرية والمواد والأبخرة السامة والبكتيريا والإشعاعات الطبيعية والصناعية والتلوث الالكتروني والتربة التي ينفثها المصنع كل هذا سبب الاختلالات البيئية مما أدى إلى أضرار وخيمة على الانسان والنبات والحيوان والحياة بكاملها!!

مصنع اسمنت عمران بني بالقرب من المدينة، وطاقته الانتاجية بلغت 500 ألف طن اسمنت سنة 2004م، وزادت إلى 612 ألف طن عام 2005م، وهناك توسعة جديدة، ورغم أن المصنع يعطي تأمين صحي لـ700 موظف سواء في الداخل أو الخارج- كما صرح مدير المصنع لصحيفة «26سبتمبر» في عددها (1200)- ويبتعث للعلاج في الخارج 90 حالة مرضية سنوياً، إلا أن مئات الآلاف من الناس الذين يتنفسون ملوثات المصنع من سيقدم لهم التأمين الصحي والعلاج في الخارج؟!

إن مكونات الاسمنت وما يحويه من تراكيب يحتوي على الكربون والهيدروجين والجزئيات المعلقة والفسفور والتربة والدخان والضباب والأبخرة وغيرها، تعتبر هذه من الملوثات الثابتة والخطيرة التي تطلقها المحاجر والكسارات ومداخن المصنع، وتسبب إذا لم تعالج العديد من الأمراض، أهمها: التاثير على الجهاز العصبي والجهاز التنفسي، وصعوبة التنفس، وتخريش الأغشية المخاطية، والتهاب القصبات، وتهيج في الحلق وخمول في القدرة على التفكير، وتهيج ملتحمة العين، وانعدام الرؤية، وامراض الرئة كالربو والسل، وآلام في الصدر والتهاب القصبات الهوائية، وفقدان حاسة التذوق والشم، والتصلب الرؤي، وأمراض الجلد، وتورمات خبيثة في انسجة الرئتين وأمراض الحساسية، والإصابة بالسرطان وتشوه الاجنة، والاصابة بمرض التليف الرئوي (السيليكوز) الناجم عن استنشاق الغبار الصادر من مداخن المصنع، والاصابة بمرض الصفراء (اسبيستوزز) الناجم عن غبار الاسبستوس، وأمراض الصداع الدائمة، إضافة إلى اصابة الانسان بأمراض مختلفة تختلف حدتها حسب قدرة الجسم على المناعة!!

وليس هذا وحسب بل إن غبار المصنع يلحق اضراراً واسعة بالنباتات والأرض الزراعية المجاورة له، إن اهالي تلك القرى يعانون من الامراض ويسافرون إلى الخارج للعلاج سواء في القاهرة أو الاردن، والمسؤولون وإدارة المصنع في المحافظة لا يهمهم ما يعانيه الناس في تلك القرى، والمهم عندهم هو القيمة المادية، كم سيصبح الإنتاج؟ كم سيبيع المصنع؟ بالرغم انه وصل ثمن الكيس الاسمنت اكثر من الف ريال، ورغم أن المصنع ملكية عامة للشعب، إلا أن الشعب لا يستفيد منه إلا الغازات والأبخرة السامة التي ينفثها ليلاً ونهاراً!!

ولحل هذه المشكلة في ظل الصمم الذي اصاب المسؤولين وإدارة المصنع في عمران:

-1 متابعة مجلس النواب لسن قانون يلزم المصنع بالحل العاجل والفوري لمشكلة التلوث.

-2 التحرك من قبل منظمات حماية البيئة ومنظمات حقوق الانسان والصحفيين لإثارة الموضوع وعمل تحقيق في تلك المشكلة.

-3 معالجة جميع الامراض وابتعاثهم للخارج على حساب المصنع لأنة ملكية عامة لهم ولأنه هو الذي سبب لهم تلك الامراض الخطيرة.

-4 على مشايخ واعيان واهالي المحافظة ان يرفضوا سياسة المصنع بكل الطرق السلمية من أجل حل قضيتهم ورفع دعوى قضائية على إدارة المصنع.

-5 على الحكومة نشر الوعي البيئي لدى جميع الجهات الصناعية، ولأن المسؤولين للأسف الشديد لا يعرفون أمر اسمه (تلوث البيئة)!!

والله من وراء القصد،،

naser-wahan@yahoo.com
* مهندس كيميائي

لتنظيم تداولها..

لجنة تسجيل المبيدات بوزارة الزراعة تبدأ بمراجعة قائمة المبيدات المتداولة في السوق المحلية

■ صنعاء - سبأنت:

اقرت لجنة تسجيل المبيدات بوزارة الزراعة والري في اجتماعها اليوم برئاسة الاخ صالح مثنى ناصر، الوكيل المساعد لوزارة الزراعة والري للشؤون الزراعية، اعادة تنقيح القائمة المتداولة للمبيدات الزراعية والتي تضم 470 نوعاً.

وكلفت اللجنة الفنية المنبثقة عنها برئاسة مدير عام وقاية النباتات والمختصين في الإدارة بمراجعة وفحص قائمة المبيدات المتداولة قبل صدور اللائحة في العام 2002م للوصول الى قائمة منقحة خلال مدة اقصاها اسبوعان.

واوضح الاخ صالح مثنى ناصر، رئيس اللجنة، أن هذه الخطوة ستبنى عليها خطوات لاحقة لتنظيم قضية المبيدات المعتمدة والمتداولة بحيث تستطيع اللجنة الإستمرار في عملها وفقا للقانون ولائحته التنفيذية وبشكل مؤسسي سليم بعيدا عن الأخطاء والتعثرات التى شابت المرحلة السابقة.

وأشار إلى أن هذا الاجتماع هو الأول بعد إعادة تشكيل اللجنة لتضم في عضويتها الإدارة العامة للإرشاد والإعلام الزراعي والإدارة العامة للرقابة والتفتيش وممثلاً عن جامعة صنعاء.

وأفاد رئيس لجنة التسجيل ان هناك خطوات جادة واهتماماً كبيراً من قبل قيادة وزارة الزراعة في الإشراف والرقابة على هذه المهمة التى تتطلب تظافر الجهود والتعاون من الجهات المعنية لتنفيذ مهامها على أكمل وجه في تسجيل المبيدات الصالحة للتداول.

مشيرا إلى ان هذا الأمر يحظى باهتمام كبير ومتابعة من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح، كما أشار إلى قرارت مجلس الوزراء التى صدرت تنفيذا لتلك التوجيهات.

في الوقت الذي لا يزال فيه المسؤولون في وزارتي الصحة والداخلية ومصلحة الجمارك يعلنون محاصرتهم لظاهرة تهريب الادوية، تبرز ظاهرة أخرى: «تزوير الادوية» الاشد خطورة من تهريبها لتكشف فداحة كذب المسؤولين وتحولهم إلى ظاهرة صوتية فقط.

(5) آلاف جنين معرضون للموت.. الأدوية المزورة تغرق السوق وسط صمت حكومي

■ بشير السيد

كشفت مصادر صيدلانية ان كميات كبيرة من الأدوية المزورة والمهربة منتشرة في مختلف صيدليات الجمهورية وقالت: «إن اصنافاً كثيرة من الادوية يتم تزويرها في معامل وأوكار مخفية تقوم بطباعة ملصقات يكتب عليها اسماء لادوية حقيقية، لماركات عالمية، ذات اسعار مرتفعة ويتم إلصاقها على عبوات الادوية العادية كـ(المضاد الحيوي) الذي لا يتجاوز اسعارها الخمسين ريالا ويتم تسويقها عبر الباعة المتجولين بمبالغ ضخمة ولكن اقل من ثمن الادوية الحقيقية لإغراء الصيدليات».

وذكر موقع «نبأ نيوز» الاخباري أن لجنة الرقابة والتفتيش المكلفة من الادارة العامة للصيدلة والتموين الطبي ضبطت مستودعاً في مديرية التحرير امانة العاصمة بالتعاون مع البحث الجنائي والنيابة ليجدوا فيه معملاً متكاملاً لتزوير الادوية بكميات كبيرة.

كتب على الملصقات التي تحملها اسماء لأدوية حقيقية لكن محتواها (مضاد حيوي).

وأكدت مصادر لـ«النداء» أن تاجر الجملة، الحطامي، صاحب المستودع الذي استطاع الفرار من افراد البحث أثناء الضبط، تاجر قديم، ولديه من العملاء ما يضمن انتشار الادوية المزورة في مختلف المحافظات، وقال المصدر «ان من بين كميات الادوية المزورة التي ضبطت بالمستودع- اصنافاً خطيرة على حياة المرضى».

وأوضح المصدر أن صنفاً من هذه الادوية كتب عليه (Anti-D) التي ضبط منها 450 عبوة بالمستودع تستخدم كمضاد لعامل ريزيس (سالبة الدم) لمنع سقوط الجنين. واشار المصدر في تصريحه لـ«النداء» إلى أن الكمية التي وزعت من هذا الصنف تفوق الخمسة آلاف عبوة؛ مم يتسبب في حال استخدام هذا الصنف، في إزهاق ارواح خمسة آلاف جنين.

وبرغم تأكيد الجهات المختصة في ادارة الصحة والهيئة العامة للأدوية على خطورة الادوية المزورة المنتشرة في الصيدليات إلا أنها لا تزال موجودة في الاسواق ولم يتم سحبها من الصيدليات حتى هذه اللحظة.

وكشف موقع «نبأ نيوز» أن المسؤول الاول على تطهير الاسواق اليمنية من الادوية المهربة والمزورة الدكتور مصلح عباسه مدير عام ادارة الصيدلة والتموين الطبي، وقع ضحية الادوية المزورة واوضح «الموقع» ان زوجة عباسة اسقطت جنينها نتيجة استخدامها عبوة من (Anti-D) المزورة، الامر الذي يشكك في امكانية وقدرات هذه الادارة على مكافحة هذه الظاهرة. وقال عباسة للموقع ان الاسباب الرئيسة، التي تعيق عمل ادارة الصيدلة والتموين الطبي بوزارة الصحة تتمثل في وجود شخصيات نافذة في الوزارة تعيق اعتماد المبالغ المالية الخاصة بنزول لجان الرقابة والتفتيش للصيدليات مما يعرقل عمل اللجان عن قيام بدورها في مكافحة هذه الادوية.

واكد عباسة للموقع ان كميات كبيرة من

هذه الادوية المزورة والمهربة منتشرة في كل محافظات الجمهورية والتي- بحسب قوله- تمثل كارثة قاتلة يجب ان تتظافر جهود الجميع لمواجهتها.

لكن مصادر «النداء» اكدت ان التقارير التي ترفعها اللجان المكلفة للتفتيش الصيدلاني لا يعمل بها، مما جعل اعضاء اللجان يعتبرون المبالغ التي تصرف لهم مقابل هذا الدور بمثابة مكرمة- حسب ما ذكرت المصادر.

وحصلت الصحيفة على نسخة من تقرير لجان الرقابة والتفتيش الميداني التي قامت بمسح بعض صيدليات امانة العاصمة.

التقرير برغم تعرضه للقاح (ضد الحقيقة) ذكر 32 صيدلية مخالفة- بينما المصادر تؤكد انها 92 صيدلية مخالفة من اصل 103 صيدليات تم النزول اليها منتصف شهر فبراير الماضي.

وكانت ابرز المخالفات بيع الأدوية المهربة والمزورة والحكومية والادوية المخلة بالآداب، وصيدليات غير مرخصة وعمال غير مؤهلين، وأخرى رفضت التفتيش.

تقرير اللجنة حظي بتوجيهات صريحة من وزير الصحة ووكيل الوزارة لشؤون الطب العلاجي بإحالة المخالفين للتحقيق واتخاذ الاجراءات القانونية.

فيما مصادر اعربت عن قلقها لعدم استدعاء المخالفين واحالتهم للتحقيق.

وقالت المصادر ان السكوت عن هؤلاء سيشجعهم على التمادي اكثر في تعاملهم مع هذه الادوية الممنوعة.

من جهة أخرى لا تزال كميات الادوية التي تم ضبطها نهاية الشهر الماضي في محافظة لحج، والمحملة على سيارتين نوع (دينه) في حوزة الاجهزة الامنية، محافظة عدن، وبرغم معرفة مدير عام مصلحة الجمارك في محافظة عدن بان لادوية المضبوطة (مهربة) وان القوانين المتعلقة بهذه الادوية تنص على مصادرتها واتلافها ومنع تداولها، إلا أنه وفي رسالة (حصلت الصحيفة على نسخة منها) وجهها لمكتب الصحة والهيئة العامة للادوية بالمحافظة، طالبها فيها بفحص الادوية المهربة ومعرفة مدى صلاحيتها.

E:b-alsaeed@hotmail.com

لطيفة المجذوب والبحث عن وطن آمن

ما زالت قضية المواطنة لطيفة المجذوب تراوح مكانها منذ سنوات رغم كثرة المراسلات التي تحصلت عليها من وزارة حقوق الانسان ووزارة العدل والنائب العام ومن مختلف منظمات المجتمع المدني وجميعهم يطالبون بحل قضيتها مع غرمائها (أحمد شديوه وأولاد سعد علوي) إلا أن هذه القضية -على كثرة المراسلات- لم تجد طريقاً للحل ولا لإنصاف المجذوب. وعلى الرغم من المحاولات بإقناع لطيفة بالتوقف واقفال جميع المواضيع بشكل نهائي وعدم مطالبتها بحقوقها، وتهديدها باتخاذ الاجراءات القانونية ضدها وإقامة الدعوى الجزائية، فإن كل هذه التهديدات- حسب لطيفة- لم تعد تخيفها ولن تثنيها عن مواصلة ومتابعة حقها حتى يظهر الحق والعدل ويعاقب الظالمون.

المرصد اليمني لحقوق الانسان قال في رسالة بعثها إلى منظمة العفو الدولية بعد أن سدت جميع القنوات الرسمية في حل القضية، قال إن المواطنة لطيفة المجذوب تعرضت للكثير من المضايقات من قبل المتنفذين وبتستر من قيادة السلطة المحلية بمحافظة إب حيث قام المتنفذون بتفجير منزلها ومحاولة اغتيالها وألحقت بها اضرار مادية ومعنوية كبيرة، وعلى الرغم من انها لجأت إلى السلطات القضائية المنوط بها حماية المواطنين وباعتبارها أداة للانصاف وإقرار العدالة إلا أن القضاء تستر على الجناة ولم يقتم بواجبه القانوني.

واضافت الرسالة التي ارسلت في 2006/3/7: «إن ما يقوم به المتنفذون في السلطة المحلية بمحافظة إب واجهزة السلطة القضائية في التستر على تلك الاعمال غير المسؤولة تمثل انتهاكاً صريحاً وصارخاً للدستور والقوانين النافذة ولكل الاعراف والمواثيق الدولية التي صادقت عليه بلادها وبالأخص الشرعة الدولية لحقوق الانسان ويعد انكاراً لمقاصد ميثاق الامم المتحدة وانتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان». وناشد المرصد اليمني لحقوق الانسان منظمة العفو الدولية بالتدخل لدى السلطات اليمنية لوقف تلك الانتهاكات الخطيرة وإحالة المنتسبين إلى اجهزة القضاء».

وكانت وزيرة حقوق الانسان السابقة أمة العليم السوسوة وجهت رسالة إلى النائب العام بما تعرض له احد موظفي الوزارة عندما ذهب لمتابعة قضية المجذوب لدى مكتب النائب العام وطالبت باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتسهيل مهمة موظفي الوزارة في تنفيذ مهمة متابعة الجهات التابعة لمكتب النائب العام. وقد غادرت الوزيرة ومازالت حقوق لطيفة المجذوب تراوح مكانها دون حل وهو ما تأمله من النائب العام ووزيرة حقوق الانسان د.خديجة الهيصمي.

الوحدوي اليمني يدين محاولة اغتيال عبده عباس

استنكرت الهيئة العليا والامانة العامة لحزب التجمع الوحدوي اليمني الحادث الآثم الذي تعرض له الاستاذ عبده احمد عباس عضو الهيئة العليا للحزب والاديب المثقف والشخصية التربوية الفريدة صباح الاحد الفائت.

وبحسب بيان صادر عن الامانة العام لحزب التجمع ان جماعة معروفة لدى الاجهزة في محافظة إب قامت باعتداء على الاستاذ عباس بالضرب والطعن، كاد ان يودي بحياته.

وكانت سيارتان تابعتان للشيخ علي حسين الجمالي، احد مشائخ العدين، قد اعترضتا الاستاذ عبده احمد عباس ونجله سهيل (6سنوات) وسط مدينة إب ترجل منها مرافقو الشيخ الجمالي واعتدوا عليه بوحشية وهمجية مستخدمين العصي والجنابي.

من جهته اصدر فرع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بمحافظة إب بياناً أدان فيه هذا العمل العدواني الذي ينم عن الاستهتار بكرامة الانسان وبأجهزة الدولة الامنية داعياً إياها تحمل مسؤولياتها تجاه من أقدم على هذا الاعتداء غير المقبول.

جوائزها عشرة آلاف دولار

«الحلم مؤجل».. مسابقة لمقالات حقوقية في الشرق الأوسط

تقيم منظمة «همزا HAMSA»، وهي منظمة أميركية غير حكومية معنية بالحريات المدنية في الشرق الأوسط، بالتعاون مع المؤتمر الاسلامي الأميركي وعدد من مراكز الأبحاث والمنظمات الحقوقية في الشرق الأوسط، مسابقة للشباب في الكتابة عن حقوق الانسان في منطقة الشرق الأوسط، يصل المبلغ المرصود لها إلى عشرة آلاف دولار، ويمكن المشاركة فيها لجميع الشباب دون سن السادس والعشرين عاماً، على أن تتناول المقالة أحد المحاور التالية:

- **«الحلم المؤجل»، رؤيتك المستقبلية لمجتمع يمتلك الحقوق المدنية التي تناضل من أجلها حالياً. على سبيل المثال، إذا كانت لديك الرغبة، اكتب مقالاً خياليا في عام 2010 معلقاً على حدث جذري، لا تخف من الحلم ولكن ابن حلمك على وقائع.**
- **ما الذي يجعل حقوق الفرد مهمة؟ حلل هذا السؤال في مقال صحفي مستعرضاً أثر القمع للحريات في مجتمعك، وكذلك الرقابة والتمييز العنصري بوصف تجربة شخصية إذا توفرت بهذا الخصوص.**
- **الحملات السلمية للدفاع عن حقوق الانسان ودورها في بناء مجتمع أكثر انفتاحاً، مستعرضا بالتحليل الاحتجاجات السلمية الأخيرة التي وقعت في كل من لبنان ومصر وايران وغيرها. تحدث عن برامج الحقوق المدنية.**

تفتح المشاركة لجميع الشباب دون سن السادسة والعشرين عاماً، شريطة الكتابة عن أحد المواضيع الثلاثة بالتحليل في مقالة لا تقل عن 600، ولا تزيد عن 2000كلمة. تحصد المقالات المتميزة فيها الجوائز الثلاث الأولى 2000 $، 1500 $، 500 $، وتحظى بقية المقالات الأخرى بجوائز تشجيعية. وتستمر المسابقة حتى الحادي والثلاثين من مارس المقبل، فيما تعلن النتائج في يونيو المقبل.

تفصل في المقالات لجنة تحكيم مكونة من أحد عشر عضواً، معظمهم من الشرق الأوسط، أبرزهم: الصحفي المغربي أحمد بن شمسي رئيس تحرير مجلة «تيل كيل» التي أثارت ضجة دولية بعد نشرها موضوعا عن مرتب العاهل المغربي وآخر عن أجهزة الاستخبارات، وكذلك الدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية من مصر، بالإضافة إلى زينب السويج، عراقية الجنسية، وأحد مؤسسي المركز الاسلامي الأميركي.

اسم المسابقة مشتق من قصيدة «ماذا يحدث لحلم مؤجل؟» سنة 1951 لصاحبها لانجستون هيوز والتي ساعدت على دعم حركة الحريات المدنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لإرسال المقالات ومعرفة المزيد من المعلومات عن المسابقة يمكنكم الدخول على العنوان الآتي:

http://www.hamsaweb.com/essay-contest-ar.php

حضرموت وصناعة الأوهام

محسن العمودي
angalh@homail.com

– كان من الممكن أن تكون حضرموت نموذجا، قابلاً للتصدير والتطبيق في عموم الجمهورية، إلا أن ممارسات القائمين على السلطة المحلية فيها، تتنافى وتتناقض مع هذا الأمل المنشود، لأن سلوكيات البلطجة والتخبط والعشوائية ومحاولات الكسب والإثراء السريع لا تتماشى مطلقا مع مفهوم بناء المجتمعات والدول، وكثير من السلطات والدول تلاشت عندما مزج القائمون عليها السلطة بالثروة، وهو ما حذر منه علماء الاجتماع وفي مقدمتهم "إبن خلدون" (الحضرمي).

– في حضرموت مجتمع مدني الطبع والتطبع، فبما يملكه من موروث حضاري وثقافي تراكم على مدى سنين وقرون ساهمت الهجرات الخارجية القريبة والبعيدة في إثرائه وإغنائه، فأكتسب منها الصالح وأضافه إلى رصيده المتميز، ونبذ منه الطالح وقارنه بما لديه فلفظها كلها، حتى أن محاولات ما بعد السابع من يوليو لإعادة "شرع القبيلة" بشكله الأولي، كان ولا يزال غير مستساغ من أبنائها، بل ومستهجنا حتى من بعض القائمين عليه وإن حاول مسايرة السلطة فيه.

– التهويل الإعلامي عن عملية التنمية في حضرموت، أضحى مقززا، بل وفي أحيان كثيرة مؤلبا للآخرين عليها، فالشيخ القادم من شمال خط العرض "19" وبما يملكه من ثروات مالية كبيرة نمت تحت مظلة ثقافة "الدونية" التي عاشها هناك، "وثقافة المترفين" التي يمارسها هنا، لن تحقق تنمية إلا له ولمن التف حوله، فالناظر إلى الناس في المكلا، لن يرى إلا وجوها حزينة مكتئبة وعيونا زائغة، استيقظت يوما لترى أن شعارات الأوائل لهم كانت وهما، وأحلام الأمس القريب كانت زيفا وخداعا.

– في حضرموت، وكما في أي محافظة يمنية أخرى، محافظ وأمين عام للمجلس المحلي فيها، إلا أنه وإقرارا "بخصوصيتها وتميزها" دون غيرها، فقد تم تعيين أربعة وكلاء توزعوا بين ساحلها ووادييها، والكل دون صلاحيات؛ إن حج الأول أو غادر للراحة والاستجمام، ضربت حضرموت "رقما قياسيا" في عدد الاجتماعات التي تعقد فيها، فالمراقب عن كثب، أو من اضطرته الحاجة لمتابعة السلطة المحلية في شأن خاص أو عام، سيجد أن الجميع من المدراء والمسؤولين في لقاءات واجتماعات متواصلة، تلاك فيها نفس المواضيع السابقة، وتستمر العملية دون الخروج بأي حلول موضوعية وإن أتخذ قرار ما، فهو من النوع الثوري غير المدروس، والذي يسهم في تأجيج الوضع لا معالجته، وتتوالى الاجتماعات وتتواصل لمناقشة الآثار المترتبة على قرارات الاجتماع السابق، كل هذا وأنت ترى "شيخا" أنهكه الزمن أو "عجوزا" تورم ملفها من كثرة التواقيع والأوامر والتوجيهات، تراهما في انتظار خروج المجتمعين، علهما يجدان علاجا لمتابعتهما، ولكن دون أمل، فالكل مشغول بترتيب أموره وأوضاعه الشخصية، والشيخ والعجوز لهما الله، فطول العمر قد يبلغ الأماني.

– ظاهرة التسول، لم تعرفها حضرموت، أضحت الآن شيئا مألوفا ومن ذكور وإناث، بل إن البعض منهم حمل "فاتورة" الكهرباء أو الماء على أمل أن يسددها فاعل خير، بعد أن عجز هو أو هي عن السداد، لم تعد حضرموت كما عهدناها في السابق، فخيبة الأمل والإحباط سادا وعما قراها والحضر، ولم تعد عمليات التجميل بالمساحيق مجدية لجسد أنهكته آفات العصر من أمراض وأوبئة مزمنة.

– عموما مازال الأمل باقيا في أن تكون حضرموت النموذج الذي يمكن إصلاحه وتأهيله ليعم الجمهورية، ولكن يبقى الأمل مرهونا بمواصفات خاصة لرجال دولة يمتلكون الرؤية وبالتالي المقدرة، وليس بمجموعة من الأفاكين وموزعي الابتسامات الصفراء ومجملي القبح، الباحثين عن زيادة أرصدتهم وإن تحققت على حساب أنات وآهات المحتاجين، فالتنمية الحقيقة هي التي تجلي الوجوه وتزرع البشر والأمل في العيون والأفئدة، فلم تعد الوعود الزائفة لتنطلي، ولم يعد ترويج الوهم مقبولا، وكفى بحضرموت تأليبا ومتاجرة بحاضرها وبمستقبل أبنائها، فالمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين، وليس كل ما يلمع ذهبا!

تقرير برلماني يكشف اختلاسات في صندوق الدواء بالجوف

كشف تقرير للجنة الصحة العامة والسكان في مجلس النواب حول زيارتها إلى محافظة الجوف عن وجود إختلاسات في صندوق الدواء، حيث تم في ديسمبر 2003م استلام أدوية ومستلزمات طبية من المخزن الاقليمي بصنعاء بمبلغ تسعة وخمسين الف دولار، فيما وصل إلى مخازن المحافظة من الادوية والمستلزمات ماقيمته خمسة وعشرون الف دولار بعجز يقدر بثلاثة وثلاثين الف دولار.

واشار التقرير إلى وجود مستشفيين مغلقين وكذلك ما بين 80 مركزاً ووحدة صحية مغلقة موقوفة عن العمل.

واستعرضت اللجنة في تقريرها اسباب سوء الوضع في القطاع الصحي بالمحافظة والذي تمثل في ضعف البنية التحتية وبطء عملية التنمية وخاصة في القطاع الصحي، وكذلك إلى سوء الادارة المختصة وصعوبة عملية تغيير الادارات التي ترجع إلى عوامل خاصة بابناء المحافظة. واشار التقرير ايضا إلى وجود العديد من المرافق الصحية موقوفة عن العمل وعدم وجود الكادر الصحي والمستلزمات الطبية والى انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر ولأوقات طويلة.

ونوه التقرير إلى عدم وجود مبنى لفرع وزارة الصحة في المحافظة ووجود غرفة واحدة فقط يعمل فيها 33 موظفاً وكذلك 743 موظفاً موزعين على المرافق الصحية التي ما بين واقفة عن العمل أو مغلقة.

اللجنة في تقريرها ذكرت انها زارت مستشفى الحزم العام والذي وجدته مغلقا ومعرضاً للسقوط برغم انه تم عملية ترميمه بمبلغ مليون ومائتي الف يورو مقدم من الحكومة الالمانية وان عملية الترميم كانت شكلية، كما انها وجدت الاجهزة الطبية قد انتهى عمرها الافتراضي وان الاثاث الموجود قديم ومتهالك.

واشارت اللجنة إلى مطالب الموظفين بزيادة 20٪ الى رواتبهم المتدنية اصلاً وكذلك 40٪ بحسب القانون، وإلى حرمانهم من الدورات التدريبية. واوصت اللجنة في ختام تقريرها بالاسراع في عملية النهوض بالمحافظة من حيث البنية التحتية وخاصة قطاع الكهرباء والاسراع في بناء مبنى لمكتب الصحة ومستشفى عام يحتوي كافة التخصصات الطبية، وبمعالجة أوضاع الكادر الطبي واعطائهم الاولوية في المنح والتدريب والمكافآت، وكذلك توفير الميزانية التشغيلية للقطاع الصحي. وطالبت اللجنة بتشكيل لجنة من الجهاز المركزي ووزارة الصحة ولجنة الصحة العامة والسكان في البرلمان لمعرفة اين ذهبت اموال صندوق الدواء و المعونة الالمانية الخاصة بترميم مستشفى الحزم، واحالة المخالفين الى القضاء.

اليمن بحاجة إلى 3395 بيطرياً في السنوات القادمة

اشار التقرير المشترك من لجنتي التعليم العالي والتنمية والنفط حول اتفاقية القرض المبرم بين الحكومة اليمنية والبنك الاسلامي للتنمية حول انشاء كلية الطب البيطري والمستشفى التابع لها بجامعة ذمار، إلى أن 70٪ من سكان اليمن البالغ عددهم 21 مليون نسمة يعيشون على الانتاج النباتي والحيواني؛ إذ يوجد اكثر من 12 مليوناً من الاغنام والماعز ومليون ونصف من الابقار و120 مليوناً من الدواجن. تساهم الثروة الزراعية بشقيها النباتي والحيواني بحوالي 15٪ من الناتج القومي. واشار التقرير إلى أهمية المشروع من حيث تخريج الكوادر المختصة في المجال البيطري والذين يبلغ عددهم الآن 280 طبيباً بيطرياً يتوزعون على القطاعين العام والخاص. كما أن اليمن في السنوات القادمة بحاجة إلى حوالى 3995 طبيباً بيطريا.

واوصت اللجنة في تقريرها الجانب الحكومي بتنفيذ المشروع بدقة وكفاءة وكذلك توفير اربعة ملايين دولار مساهمة الجانب الحكومي في المشروع، بإلزام الجانب الحكومي بعدالة التوزيع في عملية إنشاء مراكز الطب البيطري في الاماكن ذات الكثافة الحيوانية.

كما اوصت اللجنة المجلس ان تكون المصادقة على القروض القادمة مرهونة بمدى التزام الجانب الحكومي بموافاة اللجان المختصة في المجلس بتقارير عن سير عملية تنفيذ القروض والمشاريع.

اتفاقية القرض وقعت في تاريخ 2005/6/23م بين الجانب الحكومي ممثلاً بوزارة التخطيط والتعاون الدولي والبنك الاسلامي للتنمية، وصادق عليها مجلس الوزراء في تاريخ 2005/7/5 واحيلت إلى مجلس النواب في 2005/7/24م.

وتبلغ قيمة القرض 12.150.000 دولار يتم سداده على مدى خمس وعشرين سنة بما فيها سبع سنوات فترة سماح، على هيئة اقساط نصف سنوية يبلغ مجموعها ستة وثلاثين قسطا.

الزميل كمال
(تتمة الصفحة الأولى)

الرسوم واتجاه ارادته الى نشرها.

وإذ أشار إلى أن نشر الرسوم بقصد الاساءة إلى الرسول يمثل جريمة كفر وردة، شدد على ان النشر بغير قصد الإساءة للرسول «فعل مجرم بذاته، وذلك لحرمة تصوير النبي».

وأثارت قضية اغلاق الصحف الثلاث (المستقلة) والزج بها في قضايا تكفير مخاوف على حياة ناشريها ومحرريها.

ومعلوم ان تحريك قضايا ضد الصحف تم بعد اجراءات غير قانونية اتخذتها الحكومة كإلغاء تراخيصها.

وقالت مصادر حقوقية إن الحكومة شرعت الابواب امام المتشددين لاثارة موضوع الرسوم ضد خصوم محليين في خطوة تتسم بالرعونة وانعدام التحلي بالمسؤولية حيال سلامة مواطنيها.

وقرر القاضي الاكوع عقد الجلسة التالية في 25 مارس الجاري.

على صعيد آخر يمثل اليوم الزميلان خالد سلمان رئيس تحرير «الثوري» ونايف حسان امام محكمة جنوب غرب العاصمة، في القضية المرفوعة من وزارة الدفاع ضدهما. وكانت الصحيفة نشرت سلسلة مقالات للزميل نايف حسان تناقش اوضاع المؤسسة العسكرية، ما اعتبرته وزارة الدفاع «تحريضاً يهدد الاستقرار ويحض على الانقلاب».

وتطالب وزارة الدفاع بإلغاء ترخيص «الثوري»(!) وتغريمها 5 ملايين ريال.

يشار إلى ان الحكمة ذاتها قضت الاسبوع الماضي بتغريم «الثوري» والكاتب عبدالرحمن الجعفري مبلغ 55 ألف ريال، وإيقف الزميل خالد سلمان عن الكتابة لمدة شهر، وذلك بعد إدانة الصحيفة لتغطيتها قضية فساد، نشرتها الصحيفة قالت إن مدير مكتب مالية تعز متورط فيها.

تقرير رسمي
(تتمة الصفحة الأولى)

وجاء في التقرير، الذي سننشر ملخصاً له العدد المقبل، أن المديونية الخارجية للبلاد قد تنامت حتى وصلت 5.4 مليار دولار وبنسبة 39.4٪ فيما ارتفعت قيمة نسبة الدين الداخلي إلى 53٪.

واكد معدوه ان المؤشرات تبين ان هناك تدهوراً نسبياً في جانب النفقات الرأسمالية الاستثمارية، حيث وصلت نسبة النمو إلى 6٪ بالمقارنة ونسبة نمو بلغت 72٪ في العام 2003م.

ولاحظ معدو التقرير انه ورغم الزيادة التي طرأت على الموارد المالية بفعل ارتفاع اسعار النفط إلا أن الحكومة لم تتمكن من معالجة الاختلالات في الموازنة العامة وانما استخدمت تلك الزيادات في تمويل التوسع الذي طرأ على النفقات العامة.

ونبه هؤلاء إلى ضرورة وجود رؤية استراتيجية واضحة تسمح بالتعامل بكفاءة عالية مع العوائد المرتبطة بارتفاع اسعار النفط الخام لان هذا الارتفاع سيظل استثنائياً.

وقال خبير اقتصادي لـ«النداء» ان عدم وجود مصادر بديلة للنفط يهدد الاقتصاد الوطني؛ ذلك ان معدلات انتاجية تقل سنوياً في البلاد، كما ان الارتفاع العالمي في اسعاره قد لا يستمر.

واضاف: «اذا ما انخفض سعر برميل النفط إلى نصف القيمة الحالية فإن الحكومة اليمنية ستعجز عن دفع مرتبات الموظفين العموميين وهو وضع لا تدركه الحكومة ولا تعمل على تجنب الوقوع فيه.

العفو الدولية
(تتمة الصفحة الأولى)

العربي إلى ما وصفته بالارتباك وعدم الشفافية وغياب روح المسؤولية في التعاطي مع ضحايا الحرب في صعدة من الجانبين.

وقالت: «لا يوجد أي مؤسسة وطنية، أمنية أو قضائية، تقول ما الذي حصل» واردفت: «تم استخدام قانون طوارئ، ولكن بدون اعلان»، وحذرت من امكان تكرار مأساة صعدة «إذا لم يتم التعامل معها بجدية» وشددت على ضرورة ألا يحجب قرار العفو الحقيقة «فهناك من خرق نواميس الحرب» وقرار العفو سيسدل الستار على جرائم حدثت.

ودافع عبدالسلام الرزاز- القيادي في اتحاد القوى الشعبية المعارض- عن مواقف اللقاء المشترك حيال الحرب ضد جماعة الحوثي، مستعرضاً عدداً من المحطات الرئيسة في تعاطي احزاب المعارضة مع تطورات الحرب، وكان عدد من المتحدثين في حلقة النقاش انتقدوا بحدة ما اعتبروه تقاعساً من اللقاء المشترك في الاضطلاع بمسؤوليته الوطنية تجاه نزيف الدم في صعدة.

رؤوفة حسن
(تتمة الصفحة الأولى)

مكونات الهوية لا يمكن اختزالها في عرض صور او رداء السياسة واعلام الموروث السياسي القديم وشعارات وطوابع تلك الدول خلال حقبة زمنية، بقدر ما هي مكونات لها خصوصية تحمل دلالات وابعاداً عميقة في وجدان الانسان.

لكن الشعور الذي نلاحظه عن كثير من زوار المعرض اماط اللثام عن ماض ما يزال حاضراً.

تاريخ يجب ان يكتب بموضوعية وليس كما يريد له المغرضون كمايكون.

رئيسة المؤسسة تقول: «اقمنا هذا المعرض كوسيلة للتعريف لابد ان يفهمه الناس.. خاصة الاجيال الجديدة على اللكنة الحضرمية «الصردفة» كانت تقحم نفسها على ألسنة الزائرين.

الشعور بطمس الهوية ربما كان سائداً هذا الاعتقاد اثار احتجاجاً واستنكاراً واسع النطاق خصوصاً في اليوم الاول عندما لاحظ الزائرون تغيب صورة احد رموز الحركة الوطنية اليمنية.. فما بالكم بحجم الاستاذ المناضل علي سالم البيض.. قيادات الاشتراكي في المحافظة اعتبرت هذه استهدافاً وسجلت موقفها التيار عبر سكرتير الدائرة السياسية فؤاد با مطرف عضو اللجنة المركزية الذي اعتبره امتداداً للعبث بتاريخ رجالات صنعوا احد اهم المنعطفات السياسية في التاريخ اليمني الحديث، داعياً قيادة المؤسسة إلى اعادة الاعتبار لهؤلاء الرجال ورفاقهم في تاريخ نضال الحركة الوطنية اليمنية.

الحرب تتجدد
(تتمة الصفحة الأولى)

ونجم عنه سقوط نحو 60 قتيلاً، وكان اندلع بسبب نزاع على ملكية قطعة ارض تقع على حدود القبيلتين.

وعاشت المنطقة هدنة قصيرة الصيف الماضي، بعدما لجأت الحكومة إلى احتجاز عشرة اشخاص (رهائن طبق التقليد الحكومي اليمني) من ابناء كل قبيلة. وقد منح احد الرهائن من قبيلة الهمدان، وهو الشيخ حسن عبدالله العراقي إجازة لاسبوع، لكنه تعرض لكمين في اليوم التالي لإطلاقه وذلك امام وزارة الثقافة بالعاصمة. إذا اصابه مسلحون إصابات بالغة الخطورة نقل على إثرها إلى السعودية حيث مايزال يتلقى العلاج.

ويرأس العراقي فرع المؤتمر الشعبي العام، وانتخب في المحليات امينا عاماً للمجلس المحلي بالمحافظة.

وقد ادت محاولة اغتياله إلى نشوب معارك عنيفة ادت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من الجانبين وتشريد عائلات وإلحاق دمار بالعديد من المنازل.

إلا أن الموقف يبدو انه تغير في مساء اليوم نفسه حيث قامت رئيسة المؤسسة بتوضيح رأيها العلني في محاضرة رسمية اقيمت في قاعة مركز جامعة حضرموت كرست خطابها عن الملابسات التي قادت إلى بعض العيوب والنواقص الفنية والتجهيزية والوثائقية.

وقالت ان هذه بداية والبداية لابد أن يشوبها احتمالات الخطأ.

مفندة دافع اختيارها حضرموت مكاناً للمعرض الثاني في اطار ردها على سؤال «النداء» حضرموت تشكل المد الثاني في توسعها عبر الشرق.. تأثيرها على اندونيسيا وماليزيا والهند.. لا يمكن الحديث عن مكونات الهوية من دون المرور بحضرموت التي كان لها مواقف مغايرة عن بقية ا لسلطات خاصة في علاقاتها بالداخل والخارج.. مفاتيح المناطق موجودة في حضرموت.

هذا وسيتم المعرض حتى 30مارس القادم.

تورط حكومي
(تتمة الصفحة الأولى)

موقع «سبتمبر نت» التابع لوزارة الدفاع، الذي بث خبراً مساء الاربعاء الماضي عن مطالبة الصحفيين بعقد مؤتمر استثنائي لاختيار مجلس جديد للنقابة خلفاً للمجلس الحالي. واعادت منابر صحفية عامة وأخرى تابعة لحزب المؤتمر بث الخبر. وأجرى موقع «المؤتمر نت» استطلاعاً وسط قيادات إعلامية رسمية ومؤتمرية، لغرض تشويه المجلس الحالي، والتحريض ضد اعضائه. وتتضمن الحملة الرسمية على اعضاء مجلس النقابة مفردات تخوينية ومزاعم عن اتصالات يقوم بها المجلس بسفارات غربية ومنظمات خارجية.

وشهدت النقابة انقسامات حادة قبل انعقاد المؤتمر الثالث في فبراير 2004، الذي تمكن فيه الصحافيون من استعادة وحدتهم وتغليب الروح المهنية على الاعتبارات الحزبية والذاتية.

واتسمت العلاقة بين المجلس الجديد والحكومة بالسلبية جراء تصدي النقابة لانتهاكات تورطت بها اجهزة وشخصيات في السلطة التنفيذية.

وبالرغم من الاشارات الايجابية التي وردت في تصريحات ولقاءات وزير الاعلام الجديد، وآخرها قيامه بزيارة مقر النقابة قبل ثلاث اسابيع، فإن المؤسسات الاعلامية التي تخضع لإشرافه لم تتوان في استئناف حربها ضد مجلس النقابة متجاوزة اخلاقيات المهنة والنظام الداخلي.

وربطت المصادر شراسة الحملة الرسمية على النقابة باستعجال الحكومة تمرير مشروع قانون الصحافة الذي يناقش حالياً في مجلس الشورى. وعزت ضيق الحكومة وقيادات بعض المؤسسات الاعلامية العامة الى مطالب الاسرة الصحفية بتطوير صيغة نشاط الاعلام العام لتتماشى مع متطلبات الديمقراطية وروح العصر. وتتضمن المحددات التي تتمسك بها النقابة، مطالب بإعادة تنظيم مؤسسات الاعلام العامة لتحريرها من قبضة الحكومة، وللنهوض بأوضاع الصحفيين فيها كونهم الأولى بالاهتمام بدلاً من اسلوب ادارتها الراهن الذي يدر فوائده على القيادات العليا وعلى اصحاب الوظائف الادارية والخدمية فيها.

ويحظى موقف مجلس النقابة بتأييد أغلب الصحفيين، كما ارتكزت عليه مواقف المنظمات المدنية الحقوقية والابداعية ذات الصلة، والاحزاب السياسية.

وكانت الحكومة التزمت في وقت سابق بالتشاور مع النقابة عند اعداد مشروع قانون يواكب التطورات ويجسد التزامات اليمن تجاه المجتمع الدولي، وتشترط جهات دولية مانحة موافقة الصحفيين اليمنيين على مشروع القانون الجديد. وقبلت الحكومة هذه الاشتراطات، وهي تسعى حالياً للالتفاف عليها عبر شق النقابة، او شلها على الأقل.

إلى ذلك، دعت هيئة المجلس، في اجتماعها الاثنين، الزميل محبوب علي نقيب الصحفيين، إلى العدول عن الاستقالة التي اعلنها الاربعاء الماضي لاسباب صحية، وتمنت له الشفاء العاجل. ويشكو الزميل محبوب علي من مشاكل في عموده الفقري نجمت عن حادث مروري تعرض له قبل عدة سنوات، ومن المتوقع ان يغادر إلى المانيا في غضون ايام لتلقي العلاج.

أجمل التهاني والتبريكات
للاخ العزيز
تونس الرُبيعي
بمناسبة زفافه الميون
الف مبروك وعقبى للبكاري
المهنئان:
محمد شفيق الاغبري وسمير السنة

اجمل التهاني والتبريكات نهديها
للشاب الخلوق ردفان احمد عبدالغني
بخطوبته وقرب الزاف
المهنئون:
عبدالوهاب، جمال، مراد الحسامي،
خالد عبدالغني، وضاح النهمي،
محمد حميد قائد، انور الكمالي،
وجميع الأهل والأصدقاء

البقاء لله
نتقدم بأصدق التعازي وعظيم المواساة للشيخ
عبده شمسان العزعزي وإخوانه
بوفاة المغفور له بإذن الله
العميد الركن سعيد شمسان العزعزي
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وألهم أهله وذويه الصبر
واسلوان.. «إنا لله وإنا اليه راجعون»
الأسيفون:
د. عبدالله العزعزي، د. وزيع العزعزي، هاشم العزعزي، عبدالعليم العزعزي، عبدالواحد الخديري

نتقدم بخالص التعازي الى العميد علي الحلياني والدكتور عبدالقادر الحلياني واخوانهما
وجميع آل الحلياني لوفاة والدتهم الفاضلة..
للفقيدة الرحمة والمغفرة ولأهلهما وذويها الصبر والسلوان
الأسيفون: نور الدين عقيل عثمان، عبدالواحد خرصان، أمين عبده محسن

النداء
اسبوعية.. سياسية.. عامة
الناشر رئيس التحرير
سامي غالب
صنعاء - الدائري الغربي - جولة الجامعة القديمة
عمارة الخير - شقة رقم (12)
تلفاكس: (403191) ص. ب: (12070)
التوزيع: سيار 733799063

لماذا نخاف؟؟

نبيلة الحكيمي

لما اصبح الخوف من الكلمة والراي ضاربا عتاده معلنا حربه على صاحب الكلمة المخالفة، متهما إياه بالخروج عن النظام والمالوف في كثير من انظمتنا العربية الحاكمة، وفي بلدنا بالذات بين افراد مجتمعنا وفي معاقلنا السياسية والحزبية. لما وصلنا الى مرحلة (المحظور في التفكير)، وتهنا ندور حول حلقة مغمضي الاعين، مشلولي الارادة، غائبي الفكر،نعيش حياتنا ضمن (دوائر التفكير المغلق)، ماعلينا سوى التطبيل والتأييد لانظمتنا،والعيش الكفيف لنسلم بقاءنا،ونحن نعيش عصر الانفتاح والعولمة والديمقراطية.

لما اصبحت كلماتنا مخيفة وتسبب لنا الكثير من الهموم ونتحول بسببها من اشخاص يعيشون آمنين الى اناس يعيشون تحت رحمة الانظمة القمعية والامنية، بما يحملون من فكرة عنا اننا كفرنا بالنظام وحق علينا العقاب، فلا يقبل لنا راي ولانستساغ او ننصف وليس من حقنا ان نطالب بقانون او بتغيير لواقع فاسد.

ونصبح كالفئران الخائفة من قطط المخابز، نجري ونلهث ونتعب ولا نجد ادنى متطلبات الحياة البسيطة، وما يسد رمقنا، ونرى غيرنا يغرف ممتلكات الشعب ويتقاسم بها مع النخاسين والوصوليين والمرتزقة، بكل شجاعة وبطش، وهيمنة وتسلط، وما علينا الا الصمت والتبجيل والتعظيم لهم كونهم متسلطين على رقابنا ليس الا.

وان تفوهنا ايقظنا مضاجعهم (برانا وكلماتنا) وصار لزاما علينا ان نحاكم جراء جرأتنا والا ستضرب رقابنا.

واول ما يخطر ببالهم قطع الرزق (والتصفية العملية،وقليل جدا ان ليسونا عمائم من تهم تلصق بنا كل على مقاسه وحسب حجم راسه،وموقعه في خارطة التغيير والاصلاح الذي ننشده.

لما اصبحنا نتناحر بالكلمة والسطر والراي (ونقبض عليها) كقبض عزرائيل على الروح، فلا نقبل غير الموت لمن خالفنا رايا، ونتباهى بحزبيتنا وانتماءاتنا.مستميتين عليها، نعيش بها ولها، مقموعي الارادة ماسوري الكلمة،نصوت للمتسلقين والجبابرة فيها،بحيث تعدينا قمع الجهاز الامني والنيابة الرقابية،وخناجر القانون،واحكام القضاء المتعسف.

لما باع البعض منا ضميره وقبض عليه مالا زهيدا، اهو مجاراة لواقع فاسد،سيطر علينا،فلم نعد نضمن تغيره، مما جعلنا نتسابق على ابواب السلطة وموائدها ومقاليها، تغمرنا ذلة وخزي وعار يصم سجلاتنا وتاريخنا؟!

الا اننا تربينا على القمع بكل اشكاله، وتاثرنا به منذ نعومة اظافرنا ابتداء بالقمع الاسري، متمثلا بسلطة ابوية قمعية، ام من مدارسنا وتسلط مدرسينا،وتربيتهم لنا على الانصات والتلقي، والتميز بين الطلاب،والغش لضمان نجاحنا، وتربيتنا بمنهج يعطي الولاء والطاعة والصمت اعلى الدرجات لذاك الطالب الذي يتحلى بتلك الصفات، وقمع الطالب المجتهد والمبدع والمفكر والمحاور وصاحب الراي والسؤال، ام ان ماتعلمناه من ثقافتنا في الادب والشعر من (اسلوب المدح والثناء) للخليفة وولي الامر،والقبيلة، و.. و.. و... وترك النقد والحوار والجدل (كونه لايعيرنا اهتماما) تلقيناه ببرود وعدم اهتمام من معلمينا، ووجدناهم خطباء في درس المدح والثناء، مما جعلنا غارقين في بحوره مبتعدين عن العقلانية والتجديد والابداع.ضمن نظام تعليمي يحمل لنا التسلط في جذوره فلم يزرع فينا مفاهيم تحرر راينا وتدعوه للتفكر (وبناء عقل حر) يرضى ويقبل بالآخر.

فهل سنمضي في تربيتنا العنصرية الشمولية قدما كما فعل النظام النازي؟ ام سنتعظ من المانيا،حينما قضت على ذلك التوجه،بنظام تعليمي يغرس مفهوم القبول بالاخر،في نفوس اطفالنا؟ وهل سنتحرر من عامل الخوف،ونمضي للحوار واحلال الراي وتقبل الاخر،وتحديد الداء،والوصول للدواء دون خوف او اقصاء؟

وهل سيعي مسؤولونا، ان الخوف وان تربع على رؤوسنا الا ان رياح التغيير ستهب عاتية رغم ارادتنا.

عجائب اليمن السبع

نايف صالح جبران

هي ليست محصورة في العنوان فقط، فالعجائب في بلدنا الحبيب لا تحصى ولكن نوجزها بسبع كنوع من الاختصار كي لا نوجع رأس القارئ.

فأولى هذه العجائب: أن مواطنين يقومون بالقبض على نصاب محترف يمارس الاحتيال والنصب على خلق الله، ويتم تسليمه إلى البحث الجنائي ويحال إلى النيابة وهو معترف بكل عملياته ويطلق سراحه ثم يمارس نفس العمل ثانية ويقبض عليه المواطنون ويتوجهو به إلى النيابة المناوبة ثم قسم شرطة العلفي ثم قسم شرطة 22 مايو وكل هذه الجهات تعتذر عن إتخاذ أي اجراء تجاهه رغم اعترافه بكل ما عمل.. مما جعل هؤلاء المواطنون يقولون له اذهب فانت حر بما تعمل.

ثانيها: رجال شرطة المرور -البعض منهم وليس الكل- ينهبون عباد الله جهاراً نهاراً بدون حياء والبعض الآخر يقف في الجولة والزحام على أشده دون ان يتحرك لتنظيم السير وكأن الأمر لا يعنيه والمشاهد كثيرة لهذه المواقف.. وعند اجراء اي معاملة في ادارة المرور فإنك تشاهد عجائب مذهلة من البطش والنهب.

ثالثها: توزع تهم الخيانة والعمالة والخروج عن في القانون لمن يشتكي ظلمه إلى أي صحيفة من صحف المعارضة.. كما حصل للجندي التابع للنجدة. والاعجب من ذلك تكذيب صحيفة «الثورة» لهذا الحدث وانه لم يحصل للجندي اي انتهاك.

رابعهما: حُفر مفاجئة بالشوارع تذهب بالسيارات في ستين داهية بدون أن تكلف نفسها هذه الجهة التي قامت بالحفر ولو بوضع إشارة صغيرة على قطعة خشب للتحذير من الخطر والتي قد تحدث للسيارة او المارة.

خامسها: احزاب تسمي نفسها «مجلس وطني للمعارضة» تدين تقرير الخارجية الامريكية لحقوق الانسان وتعتبره خطأ في خطأ في حين انها لا تنتقد اي جراء باطل ولكن تسير وراء المؤتمر بكل شيء وتسمي نفسها معارضة.

سادساً: لجنة عليا للانتخابات تفرض ثلث اللجان في العمليات الانتخابية وتدعي بانها حكم بين المتعارضين في اللجان وعندما قررت تشكيل اللجان من طالبي التوظيف بالخدمة المدنية تنازلت عن الثلث لعدم وجود متصارعين في اللجان وتدعي الحياد والاستقلالية.

وانا شاهد عما قامت به من خروقات في الانتخابات السابقة.

اما سابعها وآخرهما: فهو رئيس دولة ينصح الشباب بالتحلي بالصدق وعدم استخدام الكذب، في حين قد وعد العالم والشعب بارساء التداول السلمي للسلطة وعدم ترشيح نفسه لهذا الغرض ويقابل هذا تكذيب من جميع الأوساط السياسية والشعبية بانه وإذا تم ذلك فسيكون محصوراً في افراد الاسرة، والايام قادمة.

مجرد فكرة

أحمد الظامري
aldamery@hotmail.com

قارنوا بين الحديدة وحضرموت!

تذكرني الطريقة التي يتم التعامل بها حالياً لتجهيز محافظة الحديدة لاحتضان عيد الوحدة السادس عشر بطريقة المطربة اللبنانية «الشحرورة» صباح التي تبذل كل ما في وسعها لإعادة عجلة الزمن للوراء متغاضية عن القول ماذا يصنع العطار فيما افسده الدهرُ، مع الفارق ان المطربة صباح يغبطها كثيرون على روحها الشابة فيما تبدو العمليات التجميلية التي تحدث للحديدة وتتسم «بالكلفته» لن تفلح بإعادة النضارة إلى المدينة البائسة التي شابها تجاعيد الزمن.

لا يخفى قطعاً على احد أن الحديدة عانت الاهمال عقب تحقيق الوحدة المباركة في كل مرافقها وبناها التحتية ابتداءً من شبكة الصرف الصحي مروراً بالطرقات التي تعيش اوضاعاً مأساوية وانتهاء بشبكة الكهرباء المهمة لمدينة يتميز طقسها بإرتفاع درجة الحرارة لذلك تبدو محاولات العمل على تهيئة المدينة لاحتضان هذه المناسبة في اشهر معدودة نوعاً من الكذب على الدقون، وتفريغ فكرة اشراك المحافظات في الاعياد من مضمونها. وقارنوا معي فيما حدث لحضرموت وما يحدث حالياً في مدينة الحديدة.

في الحديدة يتم حالياً الاهتمام بالشوارع التي سيمر بها موكب فخامة الرئيس وهي الشوارع الرئيسة وسيعاد افتتاح المشروعات التي تم افتتاحها سابقاً مثلما حدث لمدينة الملاهي ويتم بناء منصه للاحتفال مع شوية فعاليات بَحرية وثقافية متغاضين عن الروائح البارسيه للمجاري في الاحياء الخلفية (وعلى فكرة) اسمع منذ كنت طالباً في الثانوية العامة ان هناك شركة تولت مشروع الصرف الصحي كلنا نسمع جعجعة ولا نرى طحينا.

في الحديدة مقرر اطفاء الكهرباء يومياً هو المقرر الذي يحفظه سكانها اكثر من المقررات الاخرى، رغم إن محطة التوليد المركزية للجمهورية في رأس كثيب، واحياناً يحدث اطفاءات للكهرباء مرتين يومياً وتخيلوا كيف تكون الحياة داخل اي منزل عندما تقطع الكهرباء في منتصف الظهيرة..! وكم اتمنى ان يعيش احد مسؤولي شركة الكهرباء في مدينة في احد هذه المنازل بدون الاستعانة بصديق واقصد المولدات.

في الحديدة هناك فقر مدقع؛ لتفشي ظاهرة البطالة ولو كان هناك استفتاء لافقر محافظات الجمهورية لاحتلت محافظة الحديدة المركز الأول، بدون منازع. وتصوروا مدينة تشرف على ميناء هام وبها ظاهرة تفشي البطالة وتصوروا مدينة ساحلية ولا يوجد بها حتى مصنع للأسماك.

لا أريد ان انكر اهتمام فخامة الرئيس شخصياً بمحافظة الحديدة وحبه الجم لابنائها وهو حب متبادل تجلى في الاستفتاء الذي حصده المؤتمر الشعبي في الانتخابات الماضية،ولم يكن للحزب الحاكم ان يحقق مثل تلك النتيجة لولا حب ابناء تهامة لشخص علي عبدالله صالح... لكن طرح الحقائق بتجرد يقول إن الحديدة مازالت غير مستعدة لاحتضان افراح المآقي حزينة.

فاصلة

هل يمكن للأخ محافظ الحديدة ان يتجشم عناء زيارة مديرية الحوك والسلخانة وحارة الشام للتأكد مما يعانيه ابناء هذه المديريات، مع طفح المجاري والصراع الحثيث مع الناموس طويل التيلة.

إعلان تحذيري

تعلن وزارة الصناعة والتجارة

بأن الإعلان المنشور في صحيفة الثورة العدد (15092) الصادر بتاريخ 2006/3/8م عن العلامة التجارية التي تحمل اسم [شاي الغراسي (أبو ولد)] يخالف الوضع القانوني للعلامة المسجلة لدى الوزارة.

وتُعد العلامة المذكورة تقليداً غير مشروع للعلامة التجارية الخاصة بـ[شاي الكبوس (أبو ولد)] والمسجلة برقم (8395) كما هو مبين في الإعلان:-

العلامة المقلدة

العلامة الأصلية

وعليه فإنه لا يجوز الإعلان عن العلامة أو استخدامها إلا وفقاً للوضع المثبت في سجلات الوزارة والذي تم التسجيل بناءً عليه.

تنويه:

يعتذر الدكتور محمد عبدالملك المتوكل على انقطاعه عن الكتابة لمشاغل والتزامات اكاديمية وخاصة..

اليمن والانتخابات الرئاسية

عبدالبـاري طاهـر

يحتدم الجدل والخلاف بين الحكم والمعارضة السياسية كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية.

فعلى مدى الاسابيع والاشهر الماضية شهدت اليمن العديد من الأنشطة السياسية والفكرية وغالبيتها حول الانتخابات، وتحديدا حول اللجنة العليا للانتخابات الموكل اليها الاشراف على الانتخابات وتشكيل اللجان الاساسية والفرعية المشرفة.

وفي حين تطعن المعارضة (اللقاء المشترك: تجمع الاصلاح والاشتراكي والناصري) في حياد ونزاهة واستقلال هذه اللجنة، وتشكك في شرعيتها، فان الحكم ومعه أحزاب "معارضة" تابعة تزكي هذه اللجنة وتعطيها شرعية المضي في خطوات تشكيل اللجان بدون أحزاب المعارضة.

وتميل الدولة أكثر فأكثر إلى المضي قدما في التحضير للانتخابات بدون أي بوادر للحوار أو التفاهم. فالدولة تبدو أكثر تمسكا بهذه اللجنة التي شكلت قبل بضعة أعوام بالتفاهم والتوافق بين الحكومة والاحزاب المعارضة؛ ولكنها وعبر الممارسة الواقعية والفعلية اظهرت انحيازها للدولة وفقدت مصداقيتها امام المعارضة والناخب.

تصلب الحكم في موقفه اللاديمقراطي راجع بالاساس إلى قلق جدي من المنافسة على منصب الرجل الاول في البلاد. فكل الانتخابات السابقة كانت مجرد بيعة أو استفتاء على التجديد للرئيس؛ فلم تعرف اليمن انتخابا حقيقيا. وحتى عندما تنافس الرئيس صالح مع عضو من حزبه (المؤتمر الشعبي العام) نجيب قحطان الشعبي، فقد كان المنافس مختارا بعناية فائقة من الرئيس، وكان المنافس غالبا ما يؤكد على ولائه لحزب الرئيس، ويشيد بمناقبه ومنجزاته ومعجزاته، وكانت المنافسة شاهد غياب العقل والمنطق قبل غياب الحرية والديمقراطية. ورغم المسرحية الهزلية فقد كان الفتور جليا في عدم الاقبال على صناديق الاقتراع وتحولت في العديد من الدوائر والمناطق إلى ما يشبه المأتم على الرغم من غياب الدعوات إلى المقاطعة من قبل المعارضة السياسية.

الوضع الآن في اليمن مختلف عن العام 99 فالمعارضة بانضمام تجمع الاصلاح قوية لإثارة المخاوف الحقيقية في حال المنافسة أو المقاطعة.

ويتجلى مأزق الحكم في رغبة الرئيس صالح بتحقيق اجماع أو شبه اجماع على ترشيحه. والتكرار الممض لتصريحاته بعدم ترشيح نفسه انما يتوخى نزول الجماهير إلى الشوارع لمطالبته بالتراجع عن قراره بعدم الترشح. وكانت المفارقة المفجعة ان يتزامن اعلان الرئيس عن نيته عدم ترشيح نفسه مع قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية؛ مما دفع الناس للنزول إلى الشوارع منددين بالفساد ومهددين بثورة جياع حقيقية. وادت الصدامات الدامية إلى مقتل أكثر من عشرين متظاهرا واستدعى الأمر نزول الجيش. وامتدت المظاهرات الصاخبة والتدميرية إلى العديد من المدن الرئيسة والارياف ولم تهدأ الا بعد نزول المصفحات والدبابات إلى الشوارع والميادين العامة...

ان المزاج العام اميل للمنافسة الحقيقية من التزكية أو الاستفتاء ويبدو ان المعارضة رغم المرونة البالغة خصوصا لدى بعض القيادات، تدرك هذه الحقيقة، ويدركها الحكم ايضا؛ وهو ما يعكس حالة القلق والتوتر لدى الحكم والمعارضة على حد سواء. ويعبر هذا القلق عن نفسه في الاتهامات المتبادلة وما يشبه فقدان الثقة والتخاصم الواضح والمتصاعد. فالمعارضة تركز في الاساس على عدم نزاهة اللجنة العليا للانتخابات أو حيادها واستقلالها، وتطالب باعادة تشكيل اللجنة بالتوافق مع الحكم. وهي في مضمار دعوتها لاجراء انتخابات حرة ونزيهة ومتكافئة تنتقد الشروط الجائرة. فمرشح الرئاسة حسب الدستور الذي عدل مرتين منذ حرب 94 ينص على ضرورة حصول المرشح على تزكية 5 % من اعضاء المجلسين: النواب والشورى، والاول يسيطر عليه حزب الحكم (المؤتمر الشعبي العام) بينما الثاني معين، وهو ما يجعله خاضعا لارادة الحكم رغم وجود مستقلين وممثلين لاحزاب.

ان الإشكال الحقيقي في اليمن هو (شكلانية جهاز الدولة). فالبلاد تفتقر إلى القضاء الكفؤ النزيه العادل والمستقل. كما ان الفصل بين السلطات منعدم ايضا وشكلاني إلى مدى بعيد، والسلطة التنفيذية تطغى على بقية السلطات الأخرى، وهناك مجلس نواب شكلي وضعيف ويسيطر على أغلبيته العظمى المؤتمر الشعبي العام الحزب الحاكم.

وبمقدار شكلية أجهزة الدولة نفسها تكون شكلية الممارسة الديمقراطية. فالتجربة التي كانت واعدة بالأمس قد اصبحت محاصرة بالاستبداد والفساد.

ان رفض الحكم تقديم أي تنازل فيما يتعلق باللجنة العليا للانتخابات مرده إلى الخوف من رفض اعضاء اللجنة الجدد لنتائج الانتخابات ؛ فرفض عضو أو اعضاء للنتيجة له مردود وخيم على الحكم؛ لذا فهو يصر على بقاء اللجنة. وتمتلك المعارضة السياسية اوراقا ضاغطة تتجلى في تلويحها بالمقاطعة. ولا يتصور احد ان تجرى انتخابات بدون مشاركة المعارضة السياسية التي تضم قوة حقيقية تتمثل في: الإصلاح (الاسلام السياسي)، الاشتراكي (الاتجاه العلماني)، والناصري والبعث (الاتجاه القومي العلماني ايضا).

ان اجراء انتخابات في ظل غياب ومشاركة أحزاب المعارضة يجعل منها مجرد "بيعة" أو استفتاء لا طعم له ولا لون ولا رائحة.

والواقع ان الحكم لا يبدي أي رغبة للتحاور الجاد مع المعارضة التي تجنح هي الأخرى للتمسك بمطالبتها بتغيير اللجنة. وتشن الحكومة والصحافة الرسمية والحزبية المؤتمرية سيلا من الشتائم المقذعة ضد أحزاب اللقاء المشترك متهمة اياها بالابتزاز ومحاولات الاضرار بالتجربة الديمقراطية. في حين ترى المعارضة ان قسوة اتهامات الحكم لها والتصلب في الموقف انما يعكس حالة ضعف وادراك لصعوبة اجراء انتخابات بدون مشاركة حقيقية للمعارضة.

واللافت للانتباه تناغم مطالب المعارضة وتوحد خطابها السياسي حد التماهي. ويتصاعد الخطاب الداعي لجعل الانتخابات الرئاسية انتخابات حقيقية تتوفر لها شروط التنافس الحقيقي، واجراء اصلاحات شاملة تطال كل اجهزة الدولة.

ان الانتخابات الرئاسية غاية في الحساسية. فالدستور يكرس في شخص الرئيس صلاحيات مطلقة في ادارة الحكم وتجعل من السلطات الأخرى مجرد صدى للسيد الرئيس. فهل تتمسك المعارضة بخيار التنافس حتى اللحظة الاخيرة ام تجعلها نقطة مساومة للحصول على مكاسب سياسية في مواقع مختلفة؟! وهل يقبل الحكم بالتنافس الحر والنزيه؟ وتبقى الخشية من افتعال أزمة سياسية تؤدي إلى اعاقة قطار الانتخابات، وتعود باليمن سنوات إلى الخلف.

بحاح!.. آح منك.. آح!

الخضـر الحسنـي

ظاهرة اختفاء السكرتير الصحافي للرئيس الأسبق علي ناصر محمد والتي شغلت الرأي العام المحلي خلال الأيام الماضية، لا تزال من الظواهر المحيرة والغامضة والمبهمة والعصية على إدراك الناس!!

صحيح أن الرجل اختفى لأيام قلائل عن الاسرة في عدن، بعد قدومه من الامارات (مقر إقامته) -كما أعلم- منذ خروج السيد علي ناصر محمد من اليمن ربيع 1990م متجهاً إلى بلده الثاني سوريا العروبة والصمود.. و قد شكل اختفاء «بحاح» حالة من الهيجان في الوسط الاعلامي اليمني، ما جعل كثيرين يفسرون هذا الاختفاء بظاهرة الاختطاف التي باتت تؤرق بال عدد من مثقفي ومفكري وسياسيي واعلاميي بلادنا، كونها الظاهرة التي عادت بقوة إلى مسرح الأحداث اليمنية المأساوية والتي عادة مايكون الخاطفون فيها عناصر أمنية تنتمي لأجهزة (معينة).. وهو ما حصل للزميلين القديرين جمال عامر وقائد الطيري!!

بحاح عاد ليصرح لـ«الأيام» بأنه لم يدلِ بتصريح صحافي لأية جهة إعلامية حولَ موضوع اختفائه المفاجئ وبهذا يكون بحاح قد أسهم في اجتهادات وتأويلات من يستصبغوا تصريحه ما بعد الاختفاء المثير (المحير)!!

ويبدو من صيغة أوصياغة الخبر المنشور في «الايام» في عددها الصادر يوم السبت الماضي، أن الرجل -أي بحاح- يخفي شيئاً لا يريد البوح به، لاعتبارات ربما يجهلها صاحب هذه السطور وغيره من ذوي القصور في استجلاء ما وراء السطور.

على كل حال أوجه هذا الكلام للعزيز بحاح بالقول: آح.. منك آح!!

قوة الصحافة

مصطفـى راجـح
musraj 2003@hotmail.com

عادت الطفلة حنان إلى اسرتها في تعز بعد اسابيع طويلة من الاختطاف، ومعها زادت الثقة بالصحافة باعتبارها شاشة عرض تفسح المجال لقضايا ملموسة ترتبط بالناس ومعيشهم اليومي.

هي اكبر من قضية عادية تنتهي بفرحة اسرية. هنا اقترب الناس، صحافة ورأي عام ومهتمين ومسؤولين، من شيء ما يسمى التضامن. بدون تضامن يتحول الفضاء العام إلى صحراء موحشة، يجد الناس انفسهم وسط صمتها مجموعة من الدهماء، والجزر المنعزلة عن بعضها البعض. التضامن رافعة المجتمع المدني، سواء كان بصيغة نقابات ومنظمات، تتولى الدفاع عن قضايا منتسبيها وحقوقهم، أم الصحافة والاعلام كمرآة لواقع المجتمع وقضاياه.

من هذه البوابة بالضبط تكتسب الصحافة قيمتها كسلطة قائمة بذاتها. قوة دفع لتحريك عجلة العدالة، وصوت مواطن فرد لم يعد لديه عصبية قبلية تنجده، او نفوذ يسنده.

من هذه البوابة ايضاً يدخل الرأي العام ممثلاً بالناس باعتبارهم جمهورا ومجتمعاً له تأثير معنوي وقانوني ايضاً.

كان يمكن ان يطوي حنان النسيان، تتوارى قضيتها بين تفاصيل كثيرة وقضايا بعناوين مختلفة لمظالم تنكسر فيها حياة اناس واسر. غير أن الصحافة ومساندة الناس غيرتا مجرى القضية، لينجزا في نهاية المطاف الحياة لحنان واسرتها، والثقة بفاعلية الصحافة والرأي العام.

هذه ليست مبالغة، وإذا أردنا التأكد لدينا أكثر من قضية، وأكثر من عنوان. في عمران وجدت الطفلة سوسن، التي اغتصبت بوحشية، من يساندها حتى الآن. كانت قضية اغتصاب سوسن، راعية الاغنام، دفعت إلى الادراج المهملة، وبدلاً من معاقبة الوحش الآدمي، الذي له علاقات نافذة على ما يبدو، زج الأمن بجد سوسن في السجن حتى لا يتابع قضية حفيدته. تغيرت الصورة مع بروز عناوين الجريمة في الصفحات.

هنا ايضاً ردمت المسافة الفاصلة بين المجتمع المدني والناس. تجاوزتها الناشطة الشجاعة امل الباشا رئيسة منتدى الشقائق وزارت اسرة حنان في عمران برفقة المحامي جمال الجعبي وتحدثا باسمها امام السلطات الامنية.

ومع اجتيازهما مسافة الطريق الفاصلة بين مقرات المنتديات والاحزاب في العاصمة، وقرية سوسن في عمران، يتخلق مجتمع مدني حقيقي، يقول للناس في القرى النائية: نحن معكم. لم يعد التضامن هنا مشروطاً بقضية قريبة في العاصمة، وكأنها هي فقط ودار أبي سفيان. بينما قاطنو القرى النائية، مباحون ومكشوفون على انواع الظلم.

في تعز كان مدير الامن ومسؤولون آخرون يتهمون الصحافة بالإثارة وافتعال اخبار كاذبة عن اختطاف الفتيات في تعز.

وفي الأخير رضخ الجميع: الصحافة الرسمية بدأت النشر، تحركت الاجهزة، وجدت حنان في معبر واعتقل خاطفها في شبوة لاحقاً.

غير أن كثيراً من القضايا تثيرها الصحافة، تحتاج إلى مواصلة المتابعة حتى الوصول إلى نقطة النهاية، وبدونها ستذهب التغطية الصحافية أدراج الرياح. كثير من القضايا اثيرت خلال السنوات الماضية، غير أن معظمها اكتفى بمسافة الانطلاق، وترك جانباً وتبدد التضامن.

تحتاج الصحافة اليمنية إلى احداث تحول في داخلها ايضاً. أن تتحول إلى مؤسسات تتابع تفاصيل الناس وقضاياهم، باسلوب مهني منظم ومستمر. هل تذكرون وديع الشيباني؟ كتبت الصحافة عن وديع وتبنت قضيته منظمة العفو الدولية عام 97، ومنظمات أخرى حقوقية باعتباره قتل تحت التعذيب في سجن بعدن.

اين ذهبت القضية بعد ذلك؟ اهملت، فيما توفت والدة وديع كمداً من ملاحقة المسؤولين، وذهب الملف ادراج النسيان دون معرفة ماذا حدث: هل أجري تحقيق في الموضوع؟ مؤخراً، قبل اشهر، تحدث محامي وديع عن تقرير لطبيب شرعي يثبت وفاة وديع تحت التعذيب، غير أن الآنية في التناول لم تتمكن من تحريك عجلة العدالة، وافلت متجاوزو القانون من العقاب.

بائع القات مجاهد السمحي قتل على يد جنود البلدية العام الماضي. كان من اكثر القضايا التي استقطبت اهتمام الصحافة ومنظمات حقوق الانسان. أدى ضغط الرأي العام الواسع إلى الدفع بالقضية إلى المحكمة باعتبارها قتل خارج نطاق القضاء، قام به موظفون رسميون.

ما الجديد الآن؟ الاهتمام خفت، وهذا لن يؤدي فقط إلى اهتزاز ثقة اسرة السمحي بمساندة المجتمع وتضامنه، بل إلى ضياع القضية وبطء الاجراءات القضائية كما هو حاصل الآن.

إعادة صياغة السياسة

في الآونة الاخيرة وتحديداً منذ إنزال احزاب «المشترك» لمبادرتها للإصلاحات السياسية تصدرت الاحزاب مقدمة المشهد السياسي، والمواجهة مع السلطة.

يأتي ذلك بعد ما يقرب من عامين بقيت خلالها الاحزاب متخفية وراء الصحافيين. في هذه الفترة لعبت الصحافة دوراً رئيساً في إثارة النقاش السياسي ورفع سقف حرية التعبير، حتى ظهر في بعض اللحظات ان الصحافة تلعب دوراً ينبغي أن تقوم به الاحزاب السياسية: طرح المشروع السياسي.

الآن عاد الوضع إلى مكانه الطبيعي: الاحزاب تتصدر النقاش السياسي، والصحافة مرآة للجميع، سياسيين، آراء، مجتمع.

إعادة تعريف وظيفة الصحافة بإضفاء أبعادها الاجتماعية والثقافية إلى جانب السياسية، لا يقتصر على الصحافة فقط، بل إن السياسة نفسها بحاجة إلى ذلك ايضاً بحيث يتم إعادة صياغتها من كونها السعي إلى السلطة فقط، والسلطة بلا حدود، إلى البعد التغييري الشامل.

إقتصار وظيفة السياسة على هذا البعد لم يكن مبرراً حتى في سنوات العمل السري. حينها كانت تجادل الاحزاب بأن وصولها إلى السلطة سيكفل الانتقال بالمجتمع نحو الأفضل.

ومن هنا اهملت في توجهاتها البعد الاجتماعي الثقافي. نتج عن ذلك ان حركات ثورية وصلت إلى السلطة واثبتت الايام أنها لا تختلف عن الملكيات ان لم تكن اكثر دكتاتورية وجلباً للدمار.

في المرحلة الديمقراطية التي انفتحت احتمالاتها مع نهاية الحرب الباردة اصبحت هذه الصيغة للعمل السياسي فاقدة لكل مبرراتها؛ ابتداءً لأن الديمقراطية، تنبني على إعادة هيكلة الدولة والمجتمع بحيث تتوزع في الوضع الجديد السلطة على الجميع. لم يعد مقبولاً احتكار السلطة في السلطة السياسية وكشرط للتحول الديمقراطي، ينبغي ان لا تتركز في بؤرة واحدة، وان يفصل بين السلطات في وجود نوع من الرقابة المتبادلة. كذلك تتوزع على المجتمع المدني، المنظمات الاهلية والنقابات، الصحافة، وبقية اشكال التنظيم ومجموعات الضغط. وهذا يضمن عدم تركز المبادرة السياسية في بؤرة واحدة. غالباً ما تستخدم لاحتكار السلطة وتأبيدها هذا الوضع يمكن لاحزاب أكثر من تحقيق وظيفتها الاساسية في تداول السلطة السياسية سلمياً أو السعي إليها.

في مصر تبدو حالة الاخوان المسلمين مثالاً مناسباً: حرمت هذه الجماعة من العمل السياسي، وحظر عليها انشاء حزب، وليس لديها مقرات أو صحف، وإجمالاً غابت تماماً عن الواجهة الرسمية للنشاط الحزبي لعقود، رزخت فيها تحت القمع. غير أن ذلك لم يؤد إلى نهايتها، بل ظلت حاضرة في البرلمان بشكل أو بآخر، وتوجت ذلك بحصولها على 88 مقعداً في الانتخابات الاخيرة بيما كل الاحزاب المعترف بها لم تتجاوز الـ15 مقعداً. يرجع ذلك إلى اتصال الجماعة بالناس، وإرتباطها بهم من خلال نشاط متنوع سياسي، اجتماعي، خيري، دعوي.

والحق يقال إن السياسة ليست سوى هذا الاتصال بالناس، ومعايشة قضاياهم.

لا تعريف آخر للسياسة خارج الناس، والجمهور الواسع. بدونها تصبح نوعاً من تمارين ذهنية في الصالونات، والصحافة، حيث يعتقد «مناضلون» انهم يقضون على السلطة القائمة في نهاية المقيل، أو نهاية آخر جملة من المقال.

الخلل في الرئيس

نبيلة الزبير

بدءاً، أشكر كل الذين –واللواتي– تواصلوا معي وشاركوني الرأي في كل الذي كتبته في مقال" ليت الإمام يعود يوما لأخبره بما فعل المشير" الذي نشر في عدد "النداء" 44 بتاريخ 2006/3/1م.

أليس مريرا أن يكون موضوع كتابتنا "رئيس" أيا كان هذا الرئيس؟! على أنني سبق وأن طرقت مثل هذه الكتابة في روايتي (التي لم يكتب لها الانتشار في اليمن) في 98م. وبما لا يجافي شروط الرواية فنيا. وطرقت لها كذلك في مواضع أخرى.. لكن لم اتنبه لحجم كارثة أن نكتب "الرئيس" مثل هذه المرة..!

ألا يكفي أن الرئيس هو الموضوع الأول وربما الوحيد– لأجهزة الإعلام الحكومية خاصة المرئية– الرئيس، كرسيه الذي احتل البلاد، مواردها، خيراتها، قوانينها، وحتى مستقبلها لسنين لا يعلم إلا الله عددها.. هل يمتد هذا الاحتلال ليشمل أوراقنا..!!

أذكر؛ كنت طلبت إلى زملاء –كتابا وصحفيين– أن لا يكون فخامة الرئيس، هو الموضوع الذي يمتص حماساتهم، وطلبت إليهم تحديدا، ما داموا على تلك القدرة من المواجهة والتحدي، أن يفتحوا ملفات الفساد من مواقعها.. من المنفذين والمتورطين..! هل أعترف أنه كان طلبا على قدر بعيد من السذاجة؛ من أين يجيئون بملفات ومستندات قانونية في بلاد، الفساد فيها بقانون، حتى عندما أدلى الرئيس باعتراف، فيما أسماه بالشفافية عن فساد لجان المناقصة بعدما غرفت تلك اللجان ما يكفي لأن يكون موازنة بلاد لسنوات مالية عديدة ولنشر على سبيل المثال للأسوار والبوابات وكيف تداعى لها "المحترفون" فجعلوا منها ظاهرة لدرجة أصبح فيها العام 2005 هو عام البوابات بامتياز– حتى ذلك الاعتراف لم يكن يفضي إلى محاسبة أحد..!

الطريف أنني حددت لأحدهم ملفا. الحق أنه كان ملفا بحجم جرأته وشجاعته– لكن المشكلة أنه ملف بدون أوليات، ولا أدري كيف كان سيثبت أن أحدهم اغتصب أرضا عريضة.. عريضة جدا بعرض وسعة أحلام موظفي المالية (بكل ملحقات هذه الوزارة من ضرائب وجمارك..الخ) ومرت بهم 14سنة وهم يدفعون أقساط تلك الأرض ويكتسبون ملكيتها يوما بعد يوم حتى أنهم استوفوا الأقساط وتسلموا المخططات وصار لأحلامهم أن تصبح بيتا.. وفجأة مر موكب نجل الرئيس فاحتل الأرض.. الغريب أن تلك القضية التي لم تتطرق إليها كتابة، ولم تتدخل فيها محاكمة أو أية جهات مختصة (وهل من اختصاص هنا أو قانون؟!) الغريب أن تلك القضية وبعد شهور حلت؟ طبعا أمر الرئيس بعودتها لأهلها..! لماذا؟ كيف؟ متى؟ ما هي التفاصيل..؟ هذا نوع من الملفات حين يسألونك عنها قل هي من علم ربي..! هذا فساد فوق القانون.. لا أدهى منه إلا الفساد داخل القانون..!

من الذي سيحلل عشر سنوات (التي أعقبت وحدة مايو 90) مما أطلق عليه: قوانين بقرار، فلم تتوقف إلا لتمرير التعديلات الدستورية في العام 2001. في نوع من المقايضة مع الشعب ممثلا بأحزاب المعارضة.

في البلاد التي يديرها فخامته بالتلفون ويفاخر أنه يديرها بالتلفون ويقولها علانية (مبررا حرب 94م وفض علاقته بالشركاء في الحكم) مع أنه يريد لإعلان الديموقراطية أن يبدو مصدقا على الأقل على صعيد الرأي العام الخارجي، ويعين لها وزراء وكبار مسؤولين يحملهم تبعات الفساد. والواقع أنه ما من وزير يحمل حقيبة وزارية ينفرد بحق أن يتحمل مسؤولية هذه الوزارة بأن يبتكر ويقرر وينفذ كل أمر مهما صغر شأنه يلزمه توجيه من فخامته، حتى زيارة هذا الوزير أو ذاك لمكاتب وزارته يحتاج إلى توجيهات فخامته، حتى رئيس الوزراء لا ينطلق إلا وفق توجيهات صاحب الفخامة وصاحب القرار الوحيد، ومجلس النواب حتما لن يخرج عن هذه الدائرة ولو حاولت كاميرات التلفزيون التي تبث جلساته أن تثبت غير ذلك...

ويغضب الرئيس حين يُخاطب في الفساد! فمن الذي يخاطب إذن؟ وقد ألغى حضور وفاعلية الجميع! ليحضر وحده!! حتى أنه إذا حدث أن واحدا من الوزراء أو كبار المسؤولين حقق جماهيرية أو شعبية نتيجة تفوقه في عمله (رغم التوجيهات) فإنه ينقل على الفور. هل حضور أحد أو نجاحه يعني عدم حضور ونجاح فخامته..!

لا أظن الرئيس بكل ذلك يرمي إلى الطغيان والجبروت، كل القضية، كما أتصور، وكما طرحت في مقالي المذكور آنفا، أن فخامته إلى اليوم؛ لم يستشعر وجوده في الرئاسة، لذا يظل يمسك بالرئاسة كـ"كرسي"، ويظل يضيف إليها مهاما، وأعباء ليست من مهام رئيس الجمهورية في شيء، ويظل يقبض على مهام الآخرين، وعلى مهام؛ من المفترض أنها تتنافى مع طبيعة عمله في الرئاسة، مثل مهمة رئيس المجلس الأعلى للقضاء، التي تنازل عنها مؤخرا بحكم ضغوط الإصلاحات التي من خارج البلاد بالتأكيد.. على أنه ما يزال يمسك بالكثير من رئاساته لمجالس "أعلى"، في كثير من شؤون البلاد والعباد.! ولن تنجز تلك الشؤون لأنها ستظل تنتظر "توجيهات" فخامته.. كم جهده؟ لقد زج بنفسه وبالبلاد بالضرورة في سياسة أبدته كأنه الموظف الوحيد..!

بالمناسبة هنالك قرية في بني مطر (طلع) لها سد.. لم تلبث فرحتها به، حتى أصبح نكبة، لأنه: طلع إلى جوار السد شخص؛ من أعوان الرئيس، يصر أن هذا السد بتصرفه، وهم حاليا يتأهبون لزيارة الرئيس لـ"يوجه" بإطلاق السد من قبضة "المتصرف" من أجل ري مزارعهم قبل أن تتلف، أو لفض السد، الذي احتجز مياه الله المطورة، التي كانت تصلهم بدون توجيهات، ولتعود المياه إلى مجاريها، ولا جاكم سد! أقصد: ولا جاكم شر! لا غرابة أن يتساوى السد بالشر، في بلاد يحتاج فيها إحداث ثقب، لتجربة الماء المحبوس، إلى مغامرة، وقد تنتهي إلى "تمرد" شعبي لأهالي القرية المتضررين ما لم ينزل الله توجيه الرئيس سريعا..!

هكذا احتل الكرسي البلاد... كما يحتل الرئيس في هذه السطور موضوع الكتابة، ولا مناص..!

كم كتب الذين يكتبون، وسموا موضوعات بعينها، وأشخاصا بمسؤولياتهم، دون أن تفضي كل تلك الكتابات، إلى لفتة، أو قرار، أو تغيير، مهما كان بسيطا..! انظروا معي إلى هذه المفارقة: كم طرقت صحف المعارضة، والصحف المستقلة (الشابة)، الموضوعات، والمسائل التي وردت في تقرير الخارجية الأمريكية.. الآن فقط أصبحت تلك الطروح ملزمة وتستوجب الوقوف عندها..

يا سبحان الله، حكامنا العرب لا يخافون شعوبهم ولا يخافون الله! إنهم فقط يعملون حسابا لأمريكا!! أين كانت الشعوب.. وأين كان الله في ضمائرهم وهم يدعون أنهم يحكمون بشريعته بينما لم يضطروا للإصلاح إلا تحت عصا أمريكا..؟!

أعود للسؤال: كم كتب الذين يكتبون؟ ومع ذلك لم يستدع الانتباه وردود الفعل سواء من قبل الرئيس أم من قبل (المتطوعة) الذين يكلفون أنفسهم الذود عنه ويحيلون القضايا إلى معارك لا يدخرون فيها أية أسلحة ولا أية أوساخ في سبيله لم تسترع الانتباه والرد ولو بمحض انفعال إلا الكتابات التي لمع فيها نجم الرئيس..

متى يصح لنا أن نكتب في مسألة فتصل أصابعنا إلى موضع الخلل فيها دون أن تفضي بنا حتما إلى الرئيس.. لماذا تشخصنت الموضوعات والقضايا والمشكلات والحلول والمنجزات والخيبات وما حدث، وما كان ينبغي أن يحدث، كله يعود الأمر فيه إلى الرئيس!!

البلاد كلها تغيب ليحضر الرئيس..!! ويصبح لزاما بدلا من أن نكتب: الخلل في موضوع (كذا) هو في موضع كذا نكتب: الخلل في الرئيس..!

يا جماعة.. نريد أن نكتب!! شخصيا؛ أريد أن أنقي كتاباتي من كل هذه الموضوعات والأشخاص!! اطلبوا إليه يا الذين تحبونه –وأشك أنكم بالفعل تحبونه– أن يهدأ ويترك لكل ذي مهمة حق ممارسته لمهمته وحق حمله مسؤولياتها.. ليكتفي بمهمة رئيس جمهورية! المشكلة هي كيف يتأكد له أنه رئيس جمهورية!؟ لقد قال لأحدهم ذات يوم إنه يتمنى أن يرأس اليمن ولو ليوم واحد.. هاقد مرت 28سنة ولم "يحصل" ذلك اليوم الواحد..!

ومه؟!

كم نحن غجريون يا أصدقاء؟!

محمد العلائي

مقرف ومفزع لا محالة أن تبقى في حكم «الغجري».

إن لم تشأ أن تكون كذلك فأنت حتماً في خانة قبائل الشاندلا الهندية... كم هو مرهق حقاً أن تمتطي وطناً كأتوبيس مهلهل يسير على سكة معقود بناصيتها الهلاك.. تلك هي الحالقة يا ابن أم!

أمي هذه الجاحدة حد الدمار بما يصنع السفهاء على ظهرها.

أمي اليمن– كما دعاها من ركلته إلى بيوت الجيران..

نتفلاها فتصادفنا ضفادع وقمل وجراد ودود نهمة، ونباتات الليلك القاتلة.

ليتني وقعت ذات غضبة بين قدمي أمي لتقذفني إلى مثلث برمودا حتى... عوضاً عن هذه الحالة التي لا حياة فيها ولا موت إن لم تكن بي عطوفاً وترميني إلى وسط الحفاة غربي افريقيا.

تاريخياً اثبت ان اليمن أم قاسية طاردة لأبنائها فمن سيل العرم إلى طوفان سنحان وما والاها.. يتواصل النزف المهجري ليظل اليمني رهن قدره، إما مغترباً يعاني (نوستالجيا) ممتدة من لحظة المغادرة إلى الشهق الفاصلة بينه والبرزخ وإما مقيماً على ترابه يصارع طواحين السفلة من الحكام والمستبدين الخبثاء.

العرق اليمني رحّال.. مشتت، مبعثر، مبثوث في آفاق الدنيا هكذا هو الحال يجوب الادغال والبراري، ويقتحم الأغوار والثلج القاتلة، لينتهي به المطاف كما لو أنه طائر نافق تجده إما جثة متحللة في قعر صحراء خليجية، أو متورمة منفوخة على صفحة أو مفتوتة على فوهة بركان في أي من البلاد «المتكورثة»، وإما تحت الأنقاض مدفونة في قطعة أثرية اصابها وابل الإهمال والقطيعة: (على فكرة تناقلت بعض الصحف الخليجية قبل أيام خبراً أن جثثاً متحللة تم العثور عليها خارج مدينة الطائف السعودية، وجد أخير أنها ليمنيين تسللوا بطريقة لا شرعية).

ومن منهم –اليمنيين– عاف السفر تجده مكدساً في أرياف رميمة يتطابق ماهم عليه ووصف لويس جاكيوليوت معلم الألماني «فريدريك نشتيه» لقبائل الشاندلا الهندية (وفي اللباس عليهم أن يرتدوا أسمالاً بالية وللآنية فقط يستعملون جفاناً مكسورة وللزينة حديداً قديماً ودون سلام عليهم أن يرتحلوا من مكان إلى مكان... الخ). وإزاء هذه الوضعية الشاندالية يغدو من الحتمية بمكان ضرورة الهجرة بحثاً عن رغد العيش ولين الإقامة. نزوح كثيف باتجاه المدينة هذا داخلياً ومثله معه باتجاه الأقطار البعيدة والقريبة. كلانا مسكون بعقدة المغادرة إلى غير عودة.

لا شيء يجنبنا لعنة الإرتحال هذه.. إن أحداً ليس بمقدوره أن ينزع عنا هذه الغجرية التي كتبت علينا فمنذ الأزل قال الاجداد «ربنا باعد بين اسفارنا».

نشعر كما لو أننا منفيون هنا، غرباء مبعدون.. هنا إننا مطاردون بأشواق السفر والإنتقال غير أن المناخ غير موات.

نقتحم اسوار الجيران الباذخين المتخمين فنموت واقفين على أعتاب ممالكهم دون ان نصل إلى مبتغاها. لم أكن أشأ أن أحشر أنيابي في هذه الاستعراضية الموجعة غير أني حالة مفردة تنتمي إلى الحال الجمعي البيئي هذا، فبعد مغادرة القرية وخمول حيواتها بحثاً عن تعليم راق، وإن على الطريقة اليمنية، تنقلت من مدنية إلى غيرها حتى استقر بي الحال وسط العاصمة، وهنا تملكتني لعنة التنقل المزرية فذرعت الحواري وقطنت في اطراف وحواشي العاصمة مطارداً، من ملاك البيوت الذين يعانون فقدان رحمة وفلتان ضميري مزمن، قابعين بمنأى عن الرقابة والتنظيم فهم «المقنفين والمسعرين» لعملية الإستئجار.

بكل بساطة.. حولنا نكبة «العرم» الكارثية إلى شهوة نستلذ بها متى ما قال لنا التاريخ اننا أصل العرب وينبوع وجودهم.

اقتضاءات بقاء العرق اليمني، ولظروف طبيعية وسياسية واقتصادية واجتماعية توج إلتصاق أزمة الهجرة به.

فجنوباً بدأت الهجرة الحديثة بعد الاجتياح البريطاني لعدن في 1839 إلى مختلف بقاع العالم، وفي الشمال انطلق ماراثون الهجرة مطلع السبعينيات من القرن الفائت إثر انتهاء الحرب الأهلية فاتجهت أفواج كبيرة إلى بلدان الخليج والجزيرة العربية بحثاً عن فرص عمل.. وحتى منتصف الثمانينات بلغ عدد المهاجرين 1.5 مليون إلا أن حرب الخليج 1991 سببت عودة قسرية لآلاف المغتربين، بلغ عددهم حسب جهاز الإحصاء، 800 ألف مغترب يتركز تواجد المهاجرين اليمنيين في نحو 40 دولة في مختلف فازات العالم، حد احصاءات المركز الوطني للمعلومات.

وإذا ما انتقلنا إلى ظاهرة مخيفة هي الاغتراب في الوطن نفسه، تتمثل في الهجرة الداخلية؛ إذ أن الآلاف يمموا شطر المدن الرئيسية بسبب شحة الخدمات والموارد. وطبقاً لتعداد 94 فقد نالت صنعاء ما نسبته 52٪ من الحجم الكلي للمهاجرين في الداخل تليها عدن والحديدة وتعز.

ومهما يكن من شيء فلا أحد بوسعة تحميل أي كان وزر هذه الحالة اليمنية وعدا أن نعزو بعضاً من بواعث الاغتراب الحديث إلى الجوائح الاقتصادية والتخلف الحضاري فإنه يجدر بنا التذكير بشغفنا العارم بالسفر ليحقق كل منا اسطورته الشخصية بعد أن بات في حكم المستحيل الحصول على ذلك في ظل غياب حكم رشيد وحضور غزير للفوضى والفساد والتخلف.

ياء المنادى

محمد محمد المقالح
Mr_alhakeem@hotmail.com

سلطة الصحافة في خطر!!

بعد أن أصبح بحوزتي الشيء الكثير من المعطيات والمعلومات المؤكدة، فإن بامكاني أن أعلن اليوم –وبكل ثقة واطمئنان– ما سبق وان أخبرت به عدداً من الزملاء من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين قبل شهر ونصف من الآن حول (.. وجود قرار مبيت لدى بعض دوائر السلطة الحاكمة يتضمن حل وتصفية النقابة وإقصاء النقيب وغالبية أعضاء مجلس النقابة) كإجراء عقابي على موقف النقيب والنقابة الرافض لمشروع قانون الصحافة والمطبوعات المقدم من قبل حكومة المؤتمر الشعبي العام وبسبب مواقف كثيرة اتخذتها النقابة خلال السنتين الماضيتين وسببت (إحراجا وعنتا) كبيرين للسلطة الحاكمة.

القرار العقابي تم التداول بشأنه قبل ثلاثة اشهر تقريبا من قبل دوائر نافذة في السلطة غير أن احدهم نصح (الجماعة) مخلصا بضرورة تأجيل إعلان القرار؛ حتى لا يبدو وكأنه رد عقابي مباشر على موقف النقابة من مشروع القانون، وحتى تتوافر مبررات كافية و(مقنعة) للصحفيين بضرورة الدعوة إلى عقد مؤتمر استثنائي وانتخاب قيادة جديدة ترضى عنها السلطة وكما يبدو فقد جاءت الاستقالة المزعومة لنقيب الصحفيين اليمنيين وطريقة تعامل الصحف الرسمية وشبه الرسمية ازاءها لتوجد المبرر الكافي لإعلان ذلك القرار المبيت والخطير!!

بعض الزملاء يطرحون بان الحديث المبالغ فيه حول استقالة نقيب الصحفيين جزءأساسي من الخطة (المدبرة بليل) ضد مجلس النقابة فيما يطرح البعض الآخر –وأنا منهم– "بان النقيب واستقالته ليست جزءاً من الخطة، بقدر ما أن الجماعة قد استغلوا الخبر الكاذب حول الاختفاء القسري للزميل محمد عمر بحاح، اللغط الذي دار حول علاقة النقيب بذلك الاختفاء المزعوم من اجل الضغط عليه لتقديم استقالته، ومن ثم استغلال الاستقالة كمبرر للدعوة لانتخابات مبكرة، ليس للنقيب، وحده كما تقول اللائحة، وإنما لانتخاب قيادة جديدة كما تريد السلطة. على أن الذي يهمنا هنا هو أن قرار (حل النقابة) الحالية مبيت وسبق خبر الاستقالة بثلاثة اشهر أو تزيد. وهذا ما يجب أن يتنبه له النقيب وأعضاء مجلس النقابة وبقية الصحفيين.!

الغضب على النقابة ومجلسها التنفيذي بدأ بعد المؤتمر العام الثاني وصعود قيادة شابة ومهنية ومن كل ألوان الطيف السياسي اليمني. وهو أمر لم تتعود عليه السلطة ولا تسمح به في نقابات مشابهة، غير أن الغضب قد ازداد حدة في الآونة الأخيرة وصار يعبر عن نفسه باتخاذ إجراءات عقابية،بسبب دور قيادة النقابة، وعلى رأسها النقيب، في تقديم رؤية رسمية تتعلق بضرورة تحرير وسائل الإعلام الرسمية من قبضة السلطة التنفيذية، ومنح الحق للمواطنين في إنشاء قنوات فضائية وإذاعية خاصة، فضلا عن رفض مشروع القانون الجديد الذي يشرع لقمع الحريات ومصادرتها في أكثر من مادة. وهو ما جعل السلطة في مأزق حقيقي خصوصا وهي ملتزمة أمام الدول المانحة والمنظمات الحقوقية بأن لا تصدر تشريعات جديدة تتعلق بالصحافة والإعلام إلا بعد الأخذ برؤية الصحفيين ونقابتهم!! أي أن السلطة تريد نقابة جديدة من اجل تقديم رؤية مناقضة حول قانون الصحافة والمطبوعات. أما السبب الثاني (للغضب) فيتعلق بالتقرير الذي صدر عن منظمة حماية الصحفيين حول الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون اليمنيون خلال العام الماضي والذي قيل إنه استند في معظم بياناته إلى مصادر في النقابة وقيادتها والى البيانات الرسمية الصادرة عنها.

الصحافة اليمنية مستهدفة لأنها أصبحت (سلطة) صحيح أنها لا تزال سلطة صغيرة وفي طور النشأة والتكون، إلا أن تأثيرها أصبح ملموسا في حماية الحقوق والحريات وفي التأثير على وعي وتوجهات الرأي العام بل وفي التأثير على القرار السياسي ذاته، وإذا كانت الصحافة قد ساهمت في إعادة الطفلة حنان إلى حضن والدتها المفجوعة في تعز وفي كشف وملاحقة مغتصب الطفلة سوسن في عمران وفي كشف التجارة بالأطفال والزواج السياحي من بنات اليمن، فان أهم أدوارها المؤثرة تتمثل في قضية الصحفي عبد الكريم الخيواني وزملائه المختطفين والمضروبين، ولهذه الأسباب مجتمعة يراد اليوم معاقبة الصحافة ونقابتهم عبر الدعوة المحمومة لحل النقابة وانتخاب نقابة جديدة مسيطر عليها من قبل السلطة.

ليه يا بلقيس!!

المقال الذي نشر في العدد الماضي من صحيفة النداء تحت عنوان «ليه.. يا بنفسج...» للحقوقية المبدعة بلقيس اللهبي نمط جديد ومدهش من الكتابة الصحافية، وإذا ما قلت انه أجمل مقال قرأته في الأسبوع الماضي فلن أكون مبالغا في هذا الحكم، بالمناسبة بلقيس اللهبي، واحدة من ناشطات منظمات المجتمع المدني وإحدى النساء اليمنيات المثقفات اللائي يقمن بدورهن السياسي والحقوقي على أحسن ما يكون، فشكرا يا بلقيس ومزيدا من الإبداع.. يا بنفسج.

انفلونـزا الفسـاد فـي أبـين

■ «النداء» - ابين:

يتابع الناس في جميع انحاء العالم البحث والاعلان عن حالات انفلونزا الطيور، التي لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة في كثير من البلدان، ويسارعون الى الاعلان عنها لاتخاذ اجراءات الوقاية بجدية حتى لا ينتشر المرض وتتفاقم المشكلة.

ذات صباح من شهر مارس الجاري، وفي مكتب مدير مديرية خنفر، ابلغ مدير بلدية خنفر محمد ابو الليل، مأمور المديرية بأن عدداً من المواطنين في مناطق بانيس والرواء والحصن قد اشتكوا لديه نفوق اعداداً من دواجنهم، بسبب حالات مرضية، يخشون أنها حالات انفلونزا الطيور.

مدير مديرية خنفر قام بالاتصال بمدير الصحة في المديرية للبحث عن تلك الدواجن ودمتها (ويادار ما دخلك شر)!!

أحد الصحافيين علق بأن الموضوع «خبر على الريق» مدير المديرية تجهم في محاولة لاثناء الصحافي عن الكتابة حول الموضوع، لان المأمور منشغل هذه الايام الى (شوشته) (كما يقول المصريون) بمخطط اراضي منطقة السمر، الذي يحاول ان يقيمه فوق اراضي الناس الزراعية وبدون إحم، ولا دستور، ولا قانون الاستملاك، الذي يؤكد على عدم مصادرة اي املاك خاصة إلا بتعويض عادل ولمصلحة عامة.. (عادل مين... عادل إمام)؟ نحن في اليمن بحاجة إلى امام عادل وليس الى قفشات عادل إمام.

المخطط الذي سيقام فوق خمسمائة فدان من الاراضي الزراعية سيقام لمصلحة خاصة لبعض المسؤولين في محافظة ابين.. (مش هم الحكومة)!؟

والمزارعون المساكين محرمون في سجن شرطة جعار علاوة على نهب اراضيهم سيتم ايضاً من قبل نفس الشلة الفاسدة في ابين سيتم نهب التعويض الخاص بالطريق الدائري الذي سيمر في نفس الارض...! (قال مكافحة انفلونزا الطيور قال) والعمل بقانون الاستملاك والدستور مرجعنا وتثبيت الوحدة من الثوابت الوطنية.

الديلمي ولقمان في الانفرادي

لانهما اجابا على سؤال وجه اليهما من احد نزلاء السجن المركزي بصنعاء حول أمور تتعلق بالطهارة والصلاة؛ نزل سجينا الرأي يحيى الديلمي ومحمد لقمان يوم الاحد الفائت زنزانة انفرادية. وبحسب بيان اصدره اهالي السجناء الديلمي ومفتاح ولقمان، لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها ثلاثتهم لاجراءات عقابية وبمبررات مفتعلة اضافة إلى قيام ادارة السجن بنقلهم بشكل دائم من عنبر إلىعنبر آخر في فترات وجيزة بهدف ارهاقهم نفسياً.

وقال البيان ان الادارة تمنعهم من الصلاة في مسجد السجن بهدف الحؤول دون تواصلهم مع السجناء كما تخلق بيئة عدائية حولهم عبر تحريضها بعض المتشددين السلفيين ممن يصولون في السجن ويملكون مكتبة خاصة بهم. وناشد البيان الرأي العام والمنظمات الحقوقية المدنية التدخل لايقاف استمرار سلطات السجن في انتهاكاتها الغاضبة لحقوق سجناء الرأي.

رصاص الأمن تقتل مواطناً وتجرح ابنه في القاعدة

■ كتب - يحي هائل:

قتل المواطن قاسم عنتر (50 عاماً) مساء أمس الأول بطلقة نارية اخترقت رقبته، بعد تعرضه لاطلاق نار من قبل أحد أفراد الشرطة في مدينة القاعدة.

بسام قاسم عنتر (20 عاماً) كان قد تلقى قبل والده بدقائق عدداً من الطلقات النارية أطلقها الشرطي نفسه، وأردت "بسام" جريحا في الشارع العام، حيث تصادف وجود الأب (قاسم عنتر)، الذي راعه منظر ولده مضرجاً بالدماء،فسارع إلى التقاط حجر، ومطاردة الشرطي،الذي جاء رده سريعا: رصاصة في الرقبة!!

شاهد عيان قال لـ"النداء": "بالصدفة كان قاسم عنتر في سوق القات، وعندما سمع صوت إطلاق النار، ووجد إبنه مصاباً، أخذ حجرا، وراح يجري وراء الشرطي.. كنت أقول للشرطي! تعقل.. تعقل. الرجال ما معوش سلاح.. ما معه إلا حجر ؛ لكن الشرطي أطلق النار "!!

البداية – وفقاً لشهود عيان – عندما اعترضت سيارة " لاند كروزر " تحمل رقم الشرطة طريق بسام عنتر وترجل منها سائقها ومالكها الشرطي (ن. ف. غ) (يتردد أن صلة قرابة تربطه بوزير الداخلية) يطلب من بسام تسليم سلاحه (الكلاشينكوف)؛ لكن الأخير رفض، قبل أن يتبادلا إشهار السلاح، ثم يركض هاربا، وبعدهايسقط جريحا بطلقات مصدرها شرطي بالزي المدني تصادف وجوده في ذات الوقت في نفس المكان. الواقعة أثارت إستياء الناس، وباللهجة الدارجة كان السؤال: كل هذو المبندقين، يسرحوا بالقاعدة، ويمرحوا، وما جاءة إلا على راس بسام، والا قاسم عنتر! آه! آه..!!

الحكومة تمنع جمع التبرعات في المساجد

استجابت الحكومة امس للضغوط الامريكية وامرت بمنع جمع التبرعات في المساجد والاماكن العامة وحددت حساباً بنكياً لمن يرغب في التبرع للشعب الفلسطيني. وبعد يوم من انهاء وفد من حركة حماس برئاسة خالد مشعل زيارة إلى صنعاء اقر مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري منع جمع التبرعات في المساجد والاماكن العامة واعلن عن فتح حساب خاص بالتربعات للفلسطينيين..

وقالت مصادر سياسية لـ«النداء» ان القرار جاء استجابة لمطالب امريكية بعد ان نشطت بعض الزعامات الدينية لجمع التبرعات تحت مسمى دعم صمود الفلسطينيين واخرى تحت غطاء الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم بسبب الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها صحف دانماركية.

المصادر قالت ان واشنطن احتجت لدى السلطات اليمنية على قيام عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس شورى تجمع الاصلاح رئيس جامعة الايمان بجمع التبرعات في المساجد لصالح ما قال انها اللجنة الشعبية للدفاع عن الرسول الاكرم.

ووفقا لهذه المصادر فإن الجانب الامريكي ذكر اليمن بقرار مجلس الأمن بتجميد ارصدة وممتلكات الزنداني والحد من تحركاته ومنعه من السفر.

وكان الزنداني قد اعلن انه جمع اكثر من خمسة ملايين ريال من المساجد وقال انها ستدفع لمحامين وكلهم لمقاضاة ثلاث من الصحف الاهلية المحلية تتهم بإعادة نشر الرسوم المسيئة في اطار دفاعها عنه.

برأته المحكمة، ومازال محبوساً

شكا المواطن احسن عبده احسن المالكي، الى النائب العام بخصوص عدم اطلاق سراحه رغم حكم المحكمة ببراءته من تهمة القتل.

وقال «المالكي» انه حبس وهو في عمر (16) عاماً بتهمة قتل هو و(12) شخصاً، واصدت محكمة استئناف محافظة صنعاء والجوف حكماً بالدية وخرج المتهمون عدى المالكي، الذي استأنف الحكم وقال إنه يعاني من الأمراض والمعاملات اللاانسانية.

وكان امين عام المجلس المحلي لمحافظة صنعاء- نائب محافظ المحافظة، رفع مذكرة إلى رئيس نيابة استئناف المحافظة، اخبره بحكم المحكمة ببراءة المالكي بتاريخ 2005/9/17م، وانه سبق الشكوى بهذا اليه، وإلى المحامي العام، وصدرت توجيهات إلى وكيل نيابة ارحب وبني حشيش ونهم الابتدائية، إلا أنه لم ينفذ من قبل وكيل النيابة المذكورة.

وناشد المالكي، النائب العام اطلاق سراحه اسوة بزملائه، مستغرباً من استقصاده رغم حداثة سنه.

السرطان في جامعة ذمار

حول الامراض السرطانية والجديد في تشخيصها وعلاجها تقيم جامعة ذمار وجمعية الصداقة اليمنية الايطالية المؤتمر الطبي اليمني الايطالي السادس وذلك يوم الاثنين القادم. يقام المؤتمر بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان ومحافظة ذمار والسفارة الايطالية، إضافة إلى جامعة لاسبيانزا الايطالية.

استقالة جرمة من اتحاد الادباء

قدم الشاعر محي الدين جرمة استقالته من اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين. وفي رسالة تلقت «النداء» نسخة منها برر جرمة قراره بأن اتحاد الادباء لم يعد ذلك الافق الذي عرف به من ثبات في مواقفه تجاه اية استمالات رخيصة او اغراءات سياسية وايديولوجية. ولهذا قال جرمة، جاءت استقالته من اتحاد «ادباء الرئاسة» لا المجتمع.

ضبط شاهي ليبتون زور تاريخ صلاحيته

■ «النداء» - خاص:

ضبطت اجهزة الامن في محافظة تعز مجموعة من الشبان كانوا يقومون بتزوير تاريخ صلاحية شاهي ليبتون المنتهية.

وذكرت المصادر ان خمسة شبان كان يستخدمون مادة مزيل اصباغ الاظافر لازالة تاريخ صلاحية الشاي ليبتون المنتهية واستبدالها بتاريخ انتاج جديد وكانت الكمية التي تم ضبطها في مخازن مالك البضاعة (1600) كرتون تم إتلافها بعد تسليمها للنيابة. يذكر أن مالك البضاعة تاجر مغترب في الخليج.

الثقافة تحبط جهود المجذوب للمحافظة على «إب» التاريخية

■ ابراهيم البعداني:

أكثر من عامين وهو ينحت في الصخر، في سبيل رسم ملامح اقدم مدن اليمن التاريخية، في شكل مجسم يحوي كل مآثرها التاريخية الاصيلة، وحتى يكون هذه المجسم صورة مصغرة لمدينة تاريخية طالها الاهمال والعبث، بسبب الزحف العمراني الحديث الذي افقدها طابعها المعماري القديم، وحتى يكون هذا المجسم شاهداعلى عظمة التاريخ الذي تأجل وانفرد في زوايا وحارات وأزقة مدينة إب القديمة، وأبوابها السبعة ابتداءً بالباب الكبير وانتهاءً بباب سبيل، مروراً بمدارسها التاريخية ومساجدها الكبيرة المتألقة بمناراتها الشاهقة، وقبابها الحالمة، والطواف والتأمل بروعة الفن المعماري النادر والفريد في تصميمه الهندسي الذي ابدعه الانسان اليمني القديم في تلك الرابية المرتفعة التي اختطها لتحضت مدينة إب القديمة.

هذه كانت عناوين احتواها مجسم صغير صُنع بمهارة ودقة عالية لمدينة إب القديمة، بأنامل الفنان التشكيلي، احمد عبدالوهاب المجذوب، الذي كافأته الدولة بالتنكر واللامبالاة، ومصادرة حقوقه الفنية والتشكيلية.

احمد عبدالوهاب المجذوب، احد سكان مدينة اب القديمة، ادرك بحسه الفني ان مدينته تتجه نحو الاندثار. وستندثر معها كل صفات الجمال والتنوع التاريخي القديم. وهوما يحدث فعلاً، فقد بدأت العديد من معالم إب التاريخية تختفي ويختفي معها كل قديم جميل يحل مكانه بناء خرصاني وحديد بدأ يزحف فيها وينخر احياءها وأزقتها القديمة، واستبدلت شرفاتها الخشبية المزخرفة بمادة الالمنيوم.. هذا البناء المستحدث أفقد الأهمية التاريخية للمدينة القديمة التي يتوافد إليها السواح والزوارمن كل مكان ولأنها مرشحة لأن تكون عاصمة اليمن السياحية.

فكانت بوادر فكرة تراوده في بناء مدينة مصغرة لمدينة إب القديمة على نفس النمط المعماري الذي بنيت عليه، وذلك من خلال صورة فوتغرافية التقطت لمدينة إب القديمة عام 1962م تحتفظ فيها بطابعها المعماري القديم، ولتكون شاهدة على كل أثر اندثر أو سيندثر مع الزمن.

احمد عبدالوهاب المجذوب يجوب شوارع وأزقة إب القديمة لأكثر من عامين في سبيل الوصول إلى بناء مجسم صغير يكون رمزا لمدينته القديمة.

وبعد مرور أكثر من عامين أنتهى المجذوب من تصميم مجسمه النادر والتحفة النفيسة التي ادهشت كل من شاهدها ولكن ماذا بعد!؟

هذا المجسم ظل حبيساً في غرفة المجذوب لسنوات، حتى علمت به بعض من قيادات السلطة المحلية الذين طمعوا فيه وارادوا ان يفاخروا به لوحدهم لتحقيق مآربهم الخاصة والتقرب به إلى السلطات العليا.

هكذا بدأ المجذوب يروي لـ«النداء» مأساته مع السلطة المحلية ووزارة الثقافة..ويواصل الحديث بقوله:

«في يونيو 2004 حضر إلى منزلي عدد من اعضاء المجلس المحلي في مديرية المشنة، ومندوب من فرع الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، وذلك عندما علموا اني قمت بتصميم مجسم تاريخي لمدنية إب القديمة، وهذا المجسم عملت عليه سنتين كاملتين، وقد كلفني الكثير من المال والجهد وسهر الليالي الطوال، والتعب، وهذا المجسم بطول 1.55م وبعرض 1.11م وبارتفاع 40 سم، وكنت اريد المشاركة به في مهرجان صنعاء عاصمة الثقافة العربية لعام 2004م، وبعدا ن طلب مني هؤلاء أن اسلمهم المجسم من اجل ان تشارك به محافظة إب في مهرجان عاصمة الثقافة، وبدأوا يعرضون عليَّ خدماتهم، ووعدوني بتحقيق وتنفيذ كل طلباتي ورسموا لي المستقبل و من ذلك وعدهم لي بدرجة وظيفية ومبلغ مالي محترم مقابل هذا المجسم. ووعدوني بأني سأشارك بهذا المجسم في مهرجان صنعاء ومهرجان إب السياحي الثاني الذي اقيم في مدينة ظفار التاريخية بمديرية السدة.

وبعد موافقتي طلبت منهم توفير برواز للمجسم (قفص زجاجي) وعلى الفور قاموا بتحرير مذكرة إلى الامين العام للمجالس المحلية بصرف ثمن برواز وطلبوا مني متابعة امر الصرف، وعند عرضي المذكرة على الأمين العام رفضها. وبعدها رفضت تسليمهم المجسم لأنه لا يمكن المشاركة به بدون برواز، وبعد اسبوع جاءني كل من خالد العنسي عضو مجلس النواب الدائرة (81) والعقيد عبدالعزيز الرباطي مدير عام مديرية المشنة رئيس المجلس المحلي ومحمد رفعت مدير البحث الجنائي، وعباس المجاهد عضو المجلس المحلي واحمد اسماعيل مدير المنطقة الاولى للاسكان و د/نجم الدين وهابي. وجرى حوار طويل معهم، اخرجوني وطبعوا وجوههم بانهم سيجعلوني اشارك في مهرجان صنعاء و ظفار وسوف ينفذون كل متطلباتي من درجة وظيفية ودعم مالي وتكريم معنوي و...و... الخ.

وقالوا لي: حقوقك سوف تأخذها بالكامل وما عليك إلا الحضور للمشاركة فقط في المهرجانات ونحن سوف نكون معك.. وقمت بشراء برواز وطاولة من جيبي الخاص وسلمت لهم المجسم.. على أن يعيدوه لي بعد نهاية المهرجانات وفي يوم المهرجان تفاجأت بعدم حضورهم ولم يعيروني اي اهتمام، وبعد نهاية المهرجان طالبتهم بالمجسم وبحقوقي التي وعدوني بها، إلا أنهم جميعا تهربوا ولم يلتزموا بوعودهم.. وبعد متابعتي لهم خاصة

عضو مجلس النواب خالد العنسي. الذي سافرت إليه إلى صنعاء ووعدني بمقابلة وزير الثقافة خالد الرويشان. إلا أنه لم يفعل ورفض ارجاع المجسم لي وخسرت أكثر من 250 ألف ريال وخلال عام كامل وأنا اتابع حقوقي.. بعدها حصلت على مذكرة من المحافظ إلى وزير الثقافة الذي زار إب في 2004/12/29م لافتتاح بيت الفن. أمر بصرف خمسين ألف ريال وتدبير درجة وظيفية بعدها ذهبت إلى مبنى الوزارة لأستلم المبلغ، إلا أنهم رفضوا تسليمي المبلغ بحجة ان تاريخ أمر الصرف قد انتهى بانتهاء موسم عاصمة الثقافة.

وبعد متابعة قام الوزير بأمر صرف آخر بدلاً من السابق بتوقيع الوزير إلا أنهم لم يوافقوا على امر الصرف بحجة انهم يريدون المجسم، وبعدين حاولت الحصول على المجسم الا انهم رفضوا لأن المجسم قد ادخل متحف ظفار ولم استطع اخراجه، وبعد محاولات قمت بها لاسترجاع المجسم عدت مراة قالوا لي: نحن سوف نشتري مثل المجسم لصالح متحف ظفار.. وهذا كله لم يحصل فقط من اجل تطفيشي وعدم مطالبتي بالمجسم.. وخلال عام كامل وأنا اطالبهم بالمجسم، ذهبت إلى متحف ظفار لرؤية المجسم وتفاجأت بانهم قاموا بإتلاف وتكسير زجاج المجسم والمنارات وبعض البيوت وذلك حتى يعرقلوني وبالتالي عدم مطالبتي بحقوقي، علماً ان ثمن البرواز كلفني ثلاثين الف ريال، واحرموني من حقوقي في المشاركة في المهرجانات وتعمدوا تحطيم آمالي وابداعاتي وسرق مواهبي».

وفي نهاية حديثه قال المجذوب انه يطالب الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة بتنفيذ وتحقيق طلباته التي تتمثل بالآتي:

– صرف الدرجة الوظيفية واستكمال اجراءات ملفه الوظيفي الموجود في الوزارة.

– صرف ثمن المجسم التاريخي لمدينة إب القديمة، الموجود في متحف ظفار وذلك وفق ما تراه الوزارة مناسباً لتوريد ثمنه، وتعويض خسارته التي خسرها وضياع جهده خلال الثلاث سنوات من عمره والتعب والمعاناة التي عاناها، والفقر الذي خيم عليه من أجل ابراز المجسم بوجه مشرف لمدينة إب القديمة.

مكتبات مدرسية تالفة... وأخرى

رفوف فقيرة بكتب بسيطة متنوعة بين دينية وقلة من الكتب الثقافية. غرفة صغيرة مزدحمة لا تتسع الا لخمسة عشر طالباً وجهاز تلفزيون وفيديو لعرض مسلسلات الاطفال والبرامج العلمية. ذلك حال احدى المكتبات المدرسية.

تعتبر المكتبة المدرسية جزءاً مكملاً للعملية التعليمية التي تساعد في نمو الفرد عقلياً وروحياً واجتماعياً.

اكدت سعاد اليافعي- موجهة مكتبات- ان معظم العاملين في هذا المجال غير متخصصين حتى الموجهون أنفسهم ولكنهم حاصلون على مؤهلات جامعية ودورات تدريبية في مجال المكتبات ويرجع ذلك لعدم وجود تخصص منذ سنوات ماضية حتى مع فتح مجال المكتبات لم يتم سد العجز لعدم وجود درجات وظيفية.

■ سعادة علاية

في مدرسة شهداء السبعين التقينا بخديجة حُمَّد- أمينة المكتبة- التي تملك تخصص مكتبات ولكنها تعمل في هذا المجال منذ سنوات، حاصلة على دورات تدريبية واكتسابها الخبرة بالتعامل مع الطالبات والكتب قالت: « إن الخبرة العملية التي اكتسبتها منذ سنوات خلقت لديَّ العديد من المهارات في التعامل مع المكتبة والطالبات من خلال دفتر الاستعارة ودفتر ثمرة القراءة وربط العلاقة بين الطالبة والمدرسة».

في مدرسة النبراس الخاصة التي تعمل امينة مكتبة بشهادة الثانوية ما تقوم به هو تنظيم الكتب حسب نوعها ما بين ثقافية ودينية... الخ.

واضافت أن ليس هناك اهتمام جدي من قبل الطلاب والميول إلى الوسائل المرئية فقط.

بين عجز وقصور بجوانب المكتبات المدرسية بشكل عام قسمتها سعاد اليافعي إلى ثلاثة اقسام: المكتبات المدرسية متكاملة مقصود بها «اثاث مكتبي، كتب مدرسية، تجهيزات الكترونية، ووسائل مرئية» وهي ممولة من قبل الصندوق الاجتماعي. حيث اكدت اروى الاخفش رئيس قسم المكتبات في إدارة الانشطة على أن الصندوق الاجتماعي قام بتمويل سبع عشرة مكتبة في امانة العاصمة ولكنها فقط ديكور في المدارس.

اعتبر مدير مدرسة ابن ماجد ان هناك اهتماماً من المدرسة بالمكتبة ومتابعة لامينات المكتبة. وبالرغم من وجود ثلاث امينات مكتبة لا توجد فيهن سوى متخصصة واحدة في المدرسة البريطانية الدولية تغريد خضير امينة المكتبة قالت: إنها كلفت من قبل ادارة المدرسة.

مدرسة المعتصم المرحلة الاساسية للبنين حاصلة على تمويل من قبل الصندوق الاجتماعي لدورات تأهيلية لأمينة المكتبة.

اضافت سعاد اليافعي ان هناك مكتبات قيد التأسيس تعتمد على تمويل من قبل ادارة المدرسة من خلال مخصصات من الرسوم. واضافت إن هناك مدارس لا توجد فيها مكتبات نهائياً ومكتبات بعضها عبارة عن غرف صغيرة لا تنطبق عليها مواصفات المكتبات المدرسية منها «التهوية، الإضاءة، المساحة الصغيرة جداً والاثاث التالف».

اكدت خديجة جُمد- مدرسة شهداء السبعين- انها اكتشفت العديد من المواهب من خلال دفتر ثمرة القراءة في القصة والشعر. ولكن كثرة العدد في هذا العام وكثافة المنهج حال دون ارتباط الطالبات بالمكتبة.

مدير مدرسة النبراس علي منصور أشار إلى نفس السبب في عدم اهتمام الطلاب بالمدرسة.

قائد ردمان مدير المدرسة البريطانية التي تعتبر حصص المكتبة من الحصص الاساسية في الجدول يرى أن على المدرس أن يربط الطالب بالمكتبة وأشار إلى أنه اكتشف العديد من المواهب من خلال كتب التلخيص التي تطلب من الطلاب واصدقاء المكتبة الذين يتم الاستعانة بهم في انشطة المكتبة.

تستعين جميلة عبده سعيد، امينة المكتبة في مدرسة المعتصم، باصدقاء المكتبة في عمل لوحات خاصة بالمكتبة وتجهيز الاذاعة المدرسية.

عدم و جود توافق بين قطاع التوجيه وامناء المكتبات في معظم الاحيان عمل على انعدام التكامل بين هذين القطاعين ما اثر في عدم تطويرها. واكدت حُمد ان معظم الموجهات يقدمن ملاحظات ليست في محلها وذكرت اروى الاخفش، رئيس قسم المكتبات في التربية، ان قصور هذا الجانب يرجع إلى عدم الاقتناع باهمية دور المكتبة في تكامل العملية التعليمية واعتقاد الادارات ان دورها ثانوي وبالتالي تنعكس هذه النظرة على المدرسة والطلاب وانصراف المدرسين إلى اعمال ثانوية.

الازدواجية بين ادارة الانشطة وقطاع التوجيه في دور وفعاليات الانشطة في المدارس وعدم تخصيص ميزانية لتمويل المدارس بالرغم من ورودها في لائحة الرسوم ولائحة المكتبات من المشاكل التي تعوق تلك المحاولات في تفعيل دور المكتبة.

لتلافي القصور، وتفعيل دور المكتبة اكدت غادة عبده ان عمل دورات تدريبية لمدراء ومتخذي القرار في المجال التربوي بأهمية المكتبة وايجاد حلقات اتصال بين قسم المكتبات ومكتب التربية يتم على ضوئها ايجاد حلول لتلك المشاكل. ايضا اعتماد حصة المكتبة حصة اساسية وليست حصة نشاط أو حصة احتياط للمدرس والطلاب من خلال التحضير والاعداد لها سيعمل على الرفع بهذا المجال لدعم العملية التعليمية.

اضراب شامل وتعسفات واعتقالات للمعلمين

■ «النداء»:

بدأ يوم امس الثلاثاء الاضراب الكامل للمعلمين والمعلمات ضد قانون الاجور والمرتبات.

نفذ المعلمون الاضراب الجزئي من يوم السبت الماضي، سبقه تعليق الشارات الحمراء لبدء الاحتجاجات السلمية للمطالبة بحقوقهم.

تعرض العديد من المعلمين والمعلمات للتهديدات إن اشتركوا في الاضراب وقيام بعض المسؤولين بالممارسات التعسفية مثل ما حدث في مدرسة علي عبدالمغني ومدرسة ابن ماجد، حيث قام ياسر اليافعي مدير عام مديرية الوحدة بنزع الشارات الحمراء وتهديد المدرسين في مدرسة ابن ماجد بخصم خمسة اقساط من رواتبهم وطردهم ونزل وزير التربية والتعليم واعضاء من السلطة المحلية لزيارة بعض مدارس الامانة لتوقيف الاضراب وتوجيه تهديدات مباشرة للمعلمين.

وفي مدرسة 26 سبتمبر بتعز تعرض المدرس راغب سعيد للإعتداء واكد احمد الرباحي نقيب المعلمين على التواصل مع الميدان وقال: «إن كانت الجهات الرسمية تحاول توقيف الاضراب هو امر مشروع ولكن غير المشروع ما تقوم به من ممارسات وتعسفات ضد المعلمين»، وجدد رفضه لمثل هذه الاساليب، باستخدام الاعلام الرسمي لتسويق الوهم أو الارهاب الوظيفي والتهديدات.

ودعا الرباحي جميع المعلمين والمعلمات والعاملين في الحقل التربوي إلى اليقظة وعدم تصديق مثل هذه التهديدات، وطلب منهم ان يلتفوا حول النقابة لانتزاع مطالبهم المشروعة، واصدرت نقابة الاطباء والصيادلة اليمنيين بيانا تضامنيا استنكرت فيه التعسفات والممارسات الهمجية بحق المعلمين والمعلمات المطالبين بحقوقهم المشروعة.

واستنكر البيان تلك الممارسات اللامسؤولة. كما أعلنت نقابة اعضاء هيئة التدريس في بيان لها تضامنها مع المعلمين ودعت النقابة الجهات المختصة الاستجابة لمطالب المعلمين.

..ونجاح إضراب المعلمين في إب رغم الوعيد بالعقاب

■ إب- ابراهيم البعداني:

نفذ المعلمون بمحافظة إب إضراباً عن العمل في عموم مدارس المحافظة تجاوباً مع بيان نقابة المعلمين، مما أدى إلى شل العملية التعليمية.

ففي مدينة إب نفذ المعلمون اضراباً جزئياً بدأ من الساعة العاشرة صباحاً حتى نهاية الدوام تمهيداً لتنفيذ اضراب كلي في حالة عدم استجابة الوزارة لمطالبهم.

فيما تعرض عدد من المعلمين لمضايقات وتهديد بالاستقطاعات المالية والايقاف والفصل، وسحب الختم من مدراء المدارس، في حال عدم ايقافهم للإضراب.

وكان المعلمون بداية الإسبوع قد قاموا بوضع الشارات الحمر، تعبيراً عن موقفهم القانوني وتمهيداً للإضراب، الأمر الذي ادى إلى مضايقة عدد منهم بالإيقاف أو الاستفتاء، ففي مدرسة النهضة اصدر مديرها قرار استغناء عن المدرس عبدالله راشد، بسبب وضعه الشارة الحمراء؛ الأمر الذي أدى إلى تخوف العديد من مدرسي المدينة ما دفعهم إلى وضع اقلام حمراء بدلاً عن الشارات الحمر حتى لا يلفتوا الانتباه.

وفي احدى المدارس هدد مدير المدرسة جميع المضربين بالايقاف وخصم الراتب والضرب.

وفي مدرسة خالد بن الوليد نفذ المعلمون البالغ عددهم 80 معلماً اضراباً عن العمل متمسكين بدعوة النقابة للإضراب.

وقال بعضهم لـ«النداء» إنهم متمسكون بقرار النقابة الداعي للاضراب حتى يتم تنفيذ مطالبهم التي كفلها الدستور والقانون.

أما ما يتعلق بمدارس البنات في المدينة فإن الاضراب لم يصل إليها، حيث ان الدراسة لم تتوقف وسارت بشكل اعتيادي.

وأرجعت عدد من المدرسات أسباب عدم تجاوبهن مع دعوة النقابة الداعية للإضراب إلى أن الوقت الحالي ليس مناسباً لتنفيذ الإضراب لأنه سيضر بالعملية التعليمية وسيعمل على عرقلة الطالبات علمياً. وأضفن أن الاضراب في الوقت الحالي غير مناسب بسبب اقتراب امتحانات آخر العام الدراسي.

واوضحن أن مطالبهن سوف تتحقق وفقاً للقانون عاجلاً أم آجلاً.

بتمويل من مشروع تطوير التعليم الاساسي

دورة لمدربي المعلمين في الصفوف 1-3

بدأ الاثنين الماضي، بأمانة العاصمة ومراكز المحافظات، برنامج تدريب مدربي المعلمين للصفوف (1-3) للمدارس المحورية (المرحلة الاولى).

البرنامج الذي يمتد لأسبوعين ويموله مشروع تطوير التعليم الاساسي يهدف إلى تدريب (805) من مدربي المعلمين العاملين في الصفوف الثلاثة من اجل تأهيل كادر تدريبي قادر على تنفيذ برامج طويلة الأجل لرفع قدرات المعلمين المستهدفين.

سيقوم بالتدريب 72 مدرباً ومدربة من الفرق الوطنية في المحافظات وكذا من الموجهين والمدربين الذين قاموا باختيار المتدربين.

يحتوي البرنامج على عدد من الانشطة والمهارات المتعلقة بطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وقياس النتائج والاختبارات والتطبيقات العلمية على مفاهيم ادارة الصف وإدارة النزاعات وطرق إدارة الاجتماعات واستخلاص الاهداف السلوكية وقياسها وإدارة المجموعات والانشطة المتعلقة بمهارات التدريب.

اربع سيدات في معهد القضاء العالي

قبلت أربع سيدات يمنيات يوم الاحد الماضي بالمعهد العالي للقضاء من خريجات الحقوق والشريعة والقانون.

ونقل موقع «المؤتمر نت» عن القاضي طه العنسي مدير عام الشؤون التعليمية في المعهد تأكيده عدم وجود نص قانوني يحول دون قبول النساء للدراسة في المعهد، وأوضح للموقع انهن سوف يخضعن لشروط القبول المعمول بها في المعهد على جميع المتقدمين.

وستنظم الدفعة المقبولة إلى اثنتين وثلاثين قاضية يعملن في الساحة موزعات ما بين سبع عشرة قاضية يعملن في النيابة العامة وست عشرة قاضية يعملن في المحاكم الابتدائية، خمس رئيسات في محاكم الاحداث في كل من: الامانة، تعز، حضرموت، عدن، وحجة، وعدد آخر يعملن في المكتب الفني لوزارة العدل.

تمكنت اربع سيدات من اجتياز امتحانات القبول للدراسة في المعهد العالي للقضاء، من خريجات كليات الحقوق والشريعة والقانون.

لقاء تدريبي لفرق تنفيذ مشروع تطوير التعليم الاساسي

ينعقد اليوم الاربعاء بقاعة مركز البحوث والتطوير التربوي لقاء تدريبي لأعضاء فرق العمل واعضاء الفريق الفني ومدراء العموم بوزارة التربية والتعليم المناط بهم تنفيذ برامج مشروع تطوير التعليم الاساسي.

اللقاء الذي يرعاه وزير التربية والتعليم عبدالسلام الجوفي سيشارك فيه (60) متدرباً سيتدارسون مواضيع تتعلق بإعداد الشروط المرجعية للمساعدات الفنية التي تحتاجها الوزارة وطرق اختيار الاستشاريين وإعداد موازنات الورش والبرامج التدريبية بإشراف مدربين من إدارة المشروع وخبير من البنك الدولي. ويأتي هذا اللقاء التدريبي ضمن برامج بناء قدرات وزارة التربية والتعليم لتنفيذ البرامج المموّلة من المانحين.

مليارات لوزارات «محو الأمية».. (2-2)

محمد انعم

الحقيقة المرة في قضية تطوير التعليم في بلادنا ستصبح خلال السنوات القليلة القادمة مشكلة مستعصية عن الحل ما لم تحدد رؤية وطنية واضحة لتطوير التعليم بشكل عام في الوقت الراهن، وتعمل على تنفيذها الوزارات والجامعات ويحاسب كل من يقف أمام تطور العملية التعليمية بكل جدية وحزم.

قضية التعليم قضية مستقبل أمة ووطن، وإن لم يخرج التعليم من مستنقع الإفساد للمال ولعقول الأجيال فلن تجدي غدا المحاسبة حتى وإن رمينا مباني الوزارات والجامعات بالأحجار غضباً مثلما يرمي حُجاج بيت الله الحرام الشيطان في مكة المكرمة.

إن رسالة الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي حول تأهيل بلادنا واضحة، إلا لمن طمست أعينهم وقلوبهم ولا يعقلون حديثا، فإذا كانت آخر الاحصائيات تؤكد وجود أكثر من مليوني طفل خارج التعليم الاساسي، وأكثر من 60% من الشعب أميين (قراءة وكتابة)، فإننا أمام مؤشر لكارثة مجتمعية لا مفر من حدوثها في ظل استمرار هذه السياسات التعليمية الفاشلة. إن الأشقاء في دول الجوار نجحوا تعليمياً في تأهيل الثروة البشرية لاستثمارها في عملية البناء الوطني وظروف تطورهم لم تختلف عن ظروفنا.. وبدأت الفجوة واضحة من الآن بيننا وبينهم بسبب تخلفنا وسوء سياسات التعليم بشكل عام.

أعتقد أن بلادنا بحاجة إلى اتخاذ خطوات جادة الآن لتطوير التعليم بنفس جدية طلبها الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي وأن تستغل دعم الأشقاء لتأهيل وتطوير الانسان ليكون مواكباً لمتطلبات العصر، لأنه جوهر الاستثمار الحقيقي المطلوب غدا، بل عليها أن تدرك أن المعوق الأساسي الذي يحول دون انضمام بلادنا إلى عضوية «مجلس دول التعاون الخليجي» هو التعليم وسوء مخرجاته...

إن الحكومة مطالبة بإعادة النظر في السياسة التعليمية بصورة عاجلة، فليس من المعقول أن نظل نسمع مسؤولين بارزين يقننون تدفق خريجي الجامعات ويحظرون على عشرات الآلاف من الطلاب سنوياً حق الالتحاق بالجامعات تحت مبرر عدم وجود فرص عمل لهم في السوق، وانه لابد من التحاقهم بالتعليم المهني والفني (الذي مازال غائباً) برغم أن الحكومة تدري، وكلنا يدري أيضاً، أنها ليست رب عمل ولا صاحب مصانع ملزمة بتوظيفنا، لكنها ملزمة بتعليم أبناء الشعب. فلو كانت سياساتها الاقتصادية ناجحة بحسب خططها الخمسية لما وجدت مشكلة بطالة بين خريجي الجامعات، بدليل أن سكان اليمن عشرون مليون نسمة، منهم 15 مليوناً يعيشون في الريف، أما موظفو الدولة فهم حوالي 400 ألف مواطن وهو رقم مخجل جداً، ومنهم من يعدون بطالة مقنعة.

وبشفافية لو حسبنا أن نفقات وزارة التربية 73 ملياراً لعام 2003، ونفقات الدارسين في الخارج تتجاوز ستة مليارات وستمائة وستين مليون ريال، فضلاً عن حوالي أربعة مليارات وثلاثمائة مليون لوزارة التعليم الفني، بدون نفقات الجامعات وكليات المجتمع ووزارة التعليم العالي، فعلاً سنكون أمام أرقام مفزعة، لكنها تفسد العقول وتهدر المال العام في آن معاً بصورة بشعة، لو قارناها بمخرجات التعليم المتردية التي لا تواكب متطلبات التطور الذي يعيشه عصرنا...

إن دولة كالصين أو مصر أو أميركا لا تتبع سياسات تعليمية كهذه، التي نبتلى بها، فالأميركيون يعتبرون التعليم وتطويره أهم من وزارة الدفاع. والمصريون مازالوا يبعثون طلابهم للدراسة في الخارج...

إذن أين الخطأ يا جماعة؟! الاجابة واضحة ولا نحتاج إلى الاستعانة بصديق أبداً؛ لأن التطور يقوده أبناء الشعب المتعلم والمتعلم فقط..

(كَولسة) ما قبل الانتخابات!!

الخضر الحسني
alkhader73@yahoo.com

نعم، فازت قائمة العيسي احمد صالح إلا شخصاً (واحداً)، أزاحه آخر لم تجر «التربيطات» على اقحامه في القائمة- ليلا- وهو (الوحيد) الذي فاز من خارج القائمة ويحظى باحترام وتقدير الجميع، دون استثناء في الاندية الرياضية.. إنه الشاب الوديع حسام السنباني!!

الاعسم (عادل).. اعرفه منافحاً ومدافعاً قوياً عن الحقوق وصاحب قدر كبير من الاحترام والتقدير في نفوسنا، نحن من نعرفه عن قُرب. ولكن ان يختفي (الأعسم) يوم الانتخابات بتلك الصورة المريبة التي تذكرني بحالة اختفاء الصحافي المعروف ناصر بحاح، السكرتير الصحافي للرئيس علي ناصر محمد، هذا فعلاً ما شغل بالي وجعلني اضع السؤال على أقرب الناس إليه، وهو الزميل عبدالله مهيم الذي اجابني بأنه، هو الآخر، محتار من الأمر!! طالما وجميع الاتصالات التي اجراها (المهيم) باءت بالفشل الذريع، كون الاعسم أغلق جهاز «السيار» ولهذا يبدو أن في الأمر (إنَّ)!!

الأمر، طبعاً، اتضح لنا نحن الباحثين عن الحقيقة فيما بعد.

لقد طغت (الإحراجات) على اسلوب نشاطنا الديمقراطي!! حتى رمي (الغترة) هو الآخر، صار أمراً مألوفاً لدينا (عُرفياً) في اليمن ما بعد 22 مايو90م، لتحرج (صاحبك) أو منافسك القوي وتجبره على الانسحاب لخاطر عيونه (العسلية)!!.. وهذا، لا يعني، أن هناك من باع وآخر اشترى، لا.. فأنا- شخصياً- أشك في ذلك لأني أعرف اخلاقيات الزميل الاعسم، فهو ارفع من هكذا عمليات (بيع وشراء) لذمم أناس اعتادوا عليها!! ولكن ليس (عادل) من يبيع أو يشتري!! ولايمكن ان يحدث ذلك، إلا في خيال شخص (مريض)!!

العيسي.. رجل المرحلة على كل حال.. وعهد جديد لكرة اليمن بعيداً عن شيخ (الكَولسة).. المهم في الأمر، أن العملية نجحت (آسيوياً) و(دولياً) وعفارم عليك يا (صعيدي) ابراهيم!! ويا (حيد) صادق)!!

في انتخابات إتحاد كرة القدم

العيسي رئيساً والسنباني يخترق التربيطات

■ «النداء» - خاص:

تحت اشراف الاتحادين الدولي والاسيوي اقيمت الاثنين الماضي انتخابات الاتحاد العام لكرة القدم والتي جرت في اجواء هادئة اسفرت عن مولد اتحاد جديد مكون من 13 عضواً سيتولون مهام ادارة الكرة اليمنية حتى العام 2010م.

وبعد قراءة اسماء ممثلي الاندية والمحافظات والحكام والمندوبين في الجمعية العمومية البالغ عددهم 58 مندوباً حضر منهم 57 مندوباً فيما غاب ممثل واحد عن امانة العاصمة نظراً لعدم وجود اندية درجة ثالثة فيها، تم البدء في العملية الانتخابية التي مرت بعدة مراحل بدءاً بتشكيل لجنة خاصة بفرز الاصوات، ثم استعراض اسماء المرشحين لعضوية الاتحاد وإعلان اسماء المنسحبين الخمسة عشر لتنحصر المنافسة على العضوية بين 16 مرشحاً، ومن ثم تمت مباشرة عملية الاقتراع حيث تم منح أعضاء الجمعية العمومية بطاقات الاقتراع من قبل رئيس وفد الفيفا وبعد

● العيسي

● السنباني

انتهاء عملية الاقتراع تم الانتقال إلى مرحلة انتخاب النائب الثاني حيث تم الاعلان عن اسماء المرشحين لهذا المنصب وهما الشيخ حسين الشريف وزيد النهاري الذي اعلن انسحابه ليتم تزكية الشريف كنائب ثان لرئيس الاتحاد، ليتم بعد ذلك الانتقال إلى مرحلة انتخاب النائب الأول والذي تقدم له ثلاثة مرشحين وهم جمال عبدالواسع هائل وعادل الاعسم ونجيب العوج الذي زكي كنائب اول لرئيس الاتحاد بعد انسحاب المرشحين الاخرين.

بعد ذلك تم الانتقال إلى المرحلة الانتخابية الاخيرة المخصصة لانتخاب رئيس الإتحاد، حيث تم بالإجماع تزكية الشيخ احمد العيسي رئيساً للاتحاد في ظل عدم وجود اي مرشح منافس. بعد ذلك اعلن رئيس الاتحاد تشكيل مجلس الشرف الاعلى للاتحاد استناداً للمادة (20) من النظام الاساسي وتكوّن من:

1 - شوقي احمد هائل - رئيساً
2 - حسن الكبوس - عضواً
3 - جمال عبدالواسع هائل - عضواً
4 - سعيد بامشموس - عضواً
5 - نبيل عبده ثابت - عضواً

كما أصدر رئيس الاتحاد قراراً بتعيين حميد شيباني اميناً عاماً للاتحاد وتعيين خالد الناظري مسؤولاً مالياً وتعيين عبدالرؤوف حسان محاسباً قانونياً للاتحاد وفقاً للمادة (40) من النظام الاساسي.

وبعد ذلك تم فرز الاصوات الخاصة بانتخاب العضوية من قبل لجنة الفرز وتحت اشراف وفدي الاتحادين الدولي والآسيوي. وعقب الانتهاء من عملية الفرز تم الاعلان عن النتيجة النهائية والتي اسفرت عن فوز الاخوة التالية اسماؤهم وهم: ابو بكر الماس، حسام السنباني، سالم صالح عبدالحق، جمال الخوربي، سالم عزان، حسن رشدي، ولبيب المهدي.

وبالتالي فإن مجلس إدارة الاتحاد العام لكرة القدم الجديد يتكون من:

1 - احمد العيسي - رئيساً
2 - نجيب العوج - نائباً اول
3 - حسين الشريف - نائباً ثانياً
4 - حميد شيباني - اميناً عاماً
5 - سالم صالح عبدالحق - أميناً عاماً مساعداً
6 - ابو بكر الماس - عضواً
7 - حسام السنباني - عضواً
8 - جمال الخوربي - عضواً
9 - حسن رشدي - عضواً
10 - سالم عزان - عضواً
11- عبدالمنعم شرهان - عضواً
12 - لبيب المهدي - عضواً
13 - خالد الناظري - مسؤولاً مالياً

الجدير ذكره أن مجلس ادارة كرة القدم المنتخب سيجتمع مطلع الاسبوع القادم لتحديد وتوزيع مناصب ومهام الاعضاء وتعيين رؤساء اللجان الفنية، كما سيبدأ مباشرة أعماله نهاية الشهر الجاري بعد انتهاء فترة عمل اللجنة المؤقتة.

اللجنة المؤقتة تحسم نتائج الاسبوع الثاني

توجه لإلغاء الدوري.. والإعداد لموسم جديد ينطلق مبكراً

وقفت اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم أمام رسالة أندية: التلال والصقر و22 مايو وشباب الجيل وتعاون بعدان، بشأن المطالبة بالبت في أمر الاسبوع الثاني للدوري العام للدرجة الاولى لكرة القدم للموسم 2005-2006م، والذي انسحبت منه اندية: أهلي صنعاء وشعب حضرموت والهلال وحسان والرشيد. وفي اجتماعها يوم الاثنين قبل الماضي اقرت اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم، نتائج المباريات التي كان عليها الخلاف بسبب الأزمة التي رافقت بداية دوري الدرجة الأولى، وذلك على النحو الآتي:

1 - استناداً إلى نص المادة (47) من لائحة المسابقات للموسم الحالي 2005 - 2006م تعتبر الفرق المنسحبة خاسرة بنتيجة ثلاثة/ صفر، وتقرر على ضوئها اعتماد النتيجة للفرق التي التزمت بجدول المباريات المقررة.

2 - استناداً للمادة (43) من لائحة المسابقات للموسم 2005-2006م، يعتبر الفريقان المنسحبان من مباريات الاسبوع الثاني خاسرين بنتيجة ثلاثة/ صفر وفقاً لنص المادة المذكورة اعلاه للامتناع عن المشاركة.

3 - إعفاء الفرق المنسحبة في الاسبوع الأول من الغرامة المالية التي تقررت سلفاً.

كما أفادت اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم انها التقت وزير الشباب والرياضة والذي اكد انه مع جميع الاجراءات التي تم اتخاذها من قبل اللجنة استناداً للوائح، وبالنظر في الموضوع مستقبلاً والتي سوف يتم فيها إعفاء الفرق من الغرامات المالية.

ومن جهة أخرى مثلت مشكلة الاسبوعين الأول والثاني بداية المنعطف امام اتحاد كرة القدم الجديد الذي سيجد نفسه امام موضوع لا يقبل القسمة على اثنين وتمسك طرفي الخلاف بمطالبهما. كما بدأت تتسرب بعض الاخبار لم تعرف صحتها حتى الآن وتفيد ان ابرز الشخصيات التي فازت بعضوية اتحاد كرة القدم الاثنين الماضي بات لديها توجه قوي لإلغاء الدوري الحالي في حال عدم اقتناع الاندية الخمسة التي حضرت مشوار الاسبوعين الاولين بإعادة هاتين الجولتين بعد مرحلة الذهاب، بالإعداد لبطولة الكأس كبديل للدوري الحالي، وكذلك الإعداد المبكر لإنطلاق دوري جديد مطلع سبتمبر القادم يتزامن مع انطلاق قطار الدوري في انحاء العالم.

الجولة العاشرة للدوري

لقاء السحاب بين الهلال.. والصقر واصحاب الفخامة يلتقون مع اصحاب السعادة

بعد أن حسمت اللجنة المؤقتة القضية المتعلقة بمباريات الاسبوع الثاني للدوري العام لكرة القدم للموسم 2005-2006م، الأمر الذي احدث انقلاباً على خارطة الترتيب إلى جانب مواصلة الأحصنة السوداء (تعاون بعدان وتضامن شبوة) الصاعدة من دوري المظاليم إلى مصاف الأضواء مسلسل مفاجآتها خلال الجولة التاسعة بعد تفوقها على فرق المقدمة (22 مايو وشباب الجيل).

كما قدم التلال، حامل اللقب للموسم الماضي، اول عروضه الجيدة على حساب شعب إب ليعزز لنفسه موقعاً متقدماً في الترتيب.

العواصف تأتي من الجنوب

ينطلق غداً الخميس مشوار منافسات دوري الاضواء في جولته العاشرة بأربع لقاءات، أبرزها قمة سحاب العلفي على اجواء ساحل البحر الأحمر بين الهلال سادس الترتيب باثنتي عشرة نقطة مع صقور الحالمة المحلقة في الصدارة برصيد ثماني عشرة نقطة، وعلى استاد المريسي بالعاصمة يلتقي فتيان 22 مايو، الذين يعتلون القمة الثانية برصيد ست عشرة نقطة مع شباب الجيل خامس الترتيب باثنتي عشرة نقطة، ويجمع استاد 22 مايو بعدن لقاء شعلة البريقة التي انطفأت بتذيلها قائمة الترتيب برصيد سبع نقاط مع الطيور المهاجرة شعب حضرموت القابعة في المركز الثالث عشر برصيد ثمان نقاط، فيمايشهد ملعب الشهداء بأبين لقاء فرسان الفيحاء حسان حادي عشر الترتيب برصيد تسع نقاط مع اليرموك القادم من الروضة الثامنة برصيد احدى عشرة نقطة.

فيما تختتم منافسة الجولة العاشرة الجمعة القادمة بثلاث لقاءات، اهمها قمة المريسي بالعاصمة والتي ستجمع على مائدتها حوار اصحاب الفخامة اهلي صنعاء تاسع الترتيب والرصيد مع اصحاب السعادة تلال عدن ثالث الترتيب برصيد خمس عشرة نقطة، فيما يشهد ملعب الكبسي ديربي اللواء الاخضر بين الشعب عنيد المركز العاشر برصيد تسع نقاط، والتعاون الشلال رابع الترتيب بثلاث عشرة نقطة، فيما تضم اسوار ملعب عتق بشبوة، نزال نمورها الصحراوية التضامن سابع الترتيب باثنتي عشرة نقطة مع رشيد ضبوعة تعز صاحب المركز الثاني عشر برصيد تسع نقاط.

● قرية سنفة في وقت صفاء الجو وتظهر في الصورة الطريقة

● كتلة ضبابية على وجه القرية

في ريمة بني الضبيبي..

حياة بلونين: الفقر والضباب

قبل سفرك اليها عليك ان تتوقف قليلاً عند المهندس الميكانيكي، علي الجبلي، في سوق ربوع بني خولي، ليكشف على السيارة التي تقلك ويتأكد من مدى قدرتها على الصعود المرهق في تلك الطريق الجبلية الشاقة، فالسيارة النظيفة والسائق الماهر الخبير شرطان اساسيان للسير نحو السحاب في طريق مواصفاتها بوزن التحدي.

وبعد تأكدك من البريك، الذراعات، الصبرة، والنور وطمأنتك من أن الطريق صالحة للعبور.. أستعن بالله وتوكل نحو اليسار جنوباً لتغوص ثلاث ساعات على الأقل في بطن وادي «سير» الطويل والمحاط على جانبيه بسلسلة جبلية شاهقة ومنتصبة على امتداد الوادي، ستشعر بالملل والتعب، لا ريب، جراء السير في هذه الطريق النيسية البئيسة حينها وعند قرية المراغة بالتحديد لُف دركسون السيارة يميناً لتتخطى عقبة المراغة بأنفة ترفض الاستسلام للنيس وتتمرد على الوادي، ومن قرية أنفة تبدأ الطريق إلى القمة فمن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر..

■ علي الضبيبي

من هنا نبدأ

ستبدأ رحلة الصعود نحو السحاب من هنا عبر طريق متعب ستتجاوزه بنجاح إذا كان في العمر بقية.

«جروون» تلك الطريق أو ذلك السلم الصخري الذي يربط القاع بقمة الجبل اصبحت رمزاً للجُهد والمشقة عند أناس، ومثاراً للشؤم والذكريات الحزينة عند آخرين- لم يتزامن الرعب والخوف لدى مرتاديها مع شقها في صدر ذلك الجبل الضخم المنتصب، وإنما الخوف والذعر حكاية قديمة يقصها اجداد لنا لطالما ارعبهم وحش «جروون» المفترس والاشهر بين وحوش المنطقة.

في جرروون سيارات أُعدمت وتحولت إلى مسامير، وأناس من هنا مروا...! طريق آه ما أصعبها...! صوالين وشاصات تتمايل وتنفض شخير أنفاسها بصوت عال.. كما لو أن نملة صغيرة تناطح فيلاً ضخماً.

قرى في القمة وقرىً تتهيب الصعود

في أعلى «جروون» الجبل- تتمركز قرية المحداد وتتباهى على قرىً صغيرة تقبع عند اقدام الجبل تهيبت الصعود بعد أن اعياها السفر واقعدها التعب فظلت تراوح في أماكنها.

هناك... ومع روعة المنظر، ولطافة الجو ونسيمه المنساب اليك برقة ولين وهدوء المصاحب لقطيرات خفيفة من الغيم المتدلي اعط السيارة هنيهة من الوقت، واغترف بكفيك دفقات مائية من «معين الحودج» لتجفف بها عرق الخوف والتعب وتذهب عنك بعضا من وعثاء السفر.. ثم امتط صهوة الجبل الذي تقريباً تمكنت من الاستواء على ظهره، مروراً بالشيز والقحنب والحطم وقرية الحيدم، وصولاً إلى منطقة القبل المرتفعة عن سطح البحر بـ2300م تقريباً، والتي تشكل أعلى قمة في جبال بني الضبيبي- تلفت يميناً وشمالاً ليس ما يعلوك سوى السماء والسُحب القريبة، سترى من تحتك قرىً متناثرة هنا وهناك وأخرى مرمية في قعر وديان سحيقة..!

بيوت مزدحمة كأن المكان ضاق بها، وأخرى مبثوثة كأنها حبات عقد منفرط.

منازل صغيرةٌ مملؤة بساكنيها وأخرى ضخمة مكونة من أكثر من طابق لا يسكن بداخلها أحد.. مناطق تظهر وأخرى تختفي.. تباب وقلاع قرى تلثم الضباب وأخرى ترفضه.. الضباب ذلك الغيم الغرير المراهق يحول دون الرؤية ويغشاك بشكل سريع وسرعان ما يختفي.

أصوات وأهازيج، أغان وشجار، هتافات ومهاجل وكلمات وصفير غزلي يتبالها الرعاة والعصافير من على صدور الذري. ونساء يتبادلن فناجين البن من فوق اسطح المنازل والبيوت.

كأني أراك في تملك القلعة المرتفعة من بني الضبيبي وقد غمرت قمتها عمامة ضبابية ويلتف على خصرها خيط طريق كأنها أفعوات مهلهلة.

وضعٌ مؤسف في جو بديع

ومع ذلك الجو اللطيف، والطبيعة الخلابة، والمكان المناطح للسحاب إلا أن هناك أناس يعيشون في الحضيض وأسر تشكو الفقر والمرض وقرىً تبحث عن الماء في كل مكان.. بناية عتيقة- بالتحديد في بني رضوان، مكونة من ثلاثة طوابق تكاد أن تندثر وتتهاوى اركانها على رؤوس ساكنيها، لكن وبرغم شيخوختها ما تزال صامدةً في وجه الزمان تكابد سنينه وأعوامه وتنتظر الاجل، يسكن بداخلها اربعة فقراء يعولون أسراً اربع، أعرف بعضهم تمر أيام على اطفاله لا يأكل احدهم سوى كسرة خبز في يدو فنجان قهوة في اليد الأخرى.

الحاج علي محمد شيخ مُسن فقير ومتربة يعرفه الجميع هناك داهمه المرض في أيام نحسات فأسعف بعد مكابدة المرض إلى إحدى المستشفيات في مدينة باجل- وما أبعدها- وأجريت له عملية لإستئصال (البروستات) بعد مساعدة محسنين وقرض من أقارب، ومازال يشكو من المرض الآن ويصارع مرضاً آخر، مع تقدم في السن ووهن في العظم، ووضع اسري مؤسف في زمن صعب.

قبل عام 90 كانت المملكة العربية السعودية تؤوي الكثير من أبناء هذه العزلة، ومنهم الحاج علي، العاملين والمغتربين، وتدر على سكانها آلاف الريالات ومازال آثار ذلك في بيوت رائعة التصميم والهندسة المعمارية، وأوجدت محلات «سوبر ماركت» جعلت الكثير يطلق على هذه العزلة بخليج ريمة، لكن التغيرات والأحداث المعروفة انعكست سلباً على الكثير وعلى المنطقة وحولتهم الحماسة والتصافيق إلى عاطلين وغرباء مطاردين في شوارع الحصبة واخواتها من بطش البلدية وملاحقات العسكر، واصبحت، الغاز والبر والدقيق وسائر المصروفات بعيدة المنال باهضة تصل بزيادة ما يقرب من النصف على ثمنها الحقيقي... والملاحظ أنه رغم كل الظروف المحرجة، والوضع السيء المأزوم، ومصادر الدخل شديدة المحدودية إلا أنهم وبلسان آخرين أحسن حالاً من غيرهم، وهذا ربما صحيح إذا ما قارناه بوضع مواطني مديرية بلاد الطعام و«عزل» من السلفية مثلاً.

وربما ذلك بسبب أن مجتمع بني الضبيبي بحكم تكوينته الاجتماعية، ونظرته إلى العمل هو المشجع عليه والدافع بأفراده في سباق وتنافس من أجل الفلوس، ولو على حساب التعليم والمدرسة حتى..!

قريتان محاصرتان بين أربعة أضلاع لجبال شاهقة في قعر وادي كأن حكماً بالمؤبد قد صدر بحقهما، الطريق لا تصل إليها والتلفون هناك خارج نطاق التغطية، المدرسة مازالت ابتدائية منذ عرفناها، يكافح فيها مدرس فقط، هو الاستاذ والمدير والمشرف في آن واحد.

ليس هناك ما يغري للمكوث في قريتي (الميسرة- الجلة) الشقيقتين سوى شجرة البن الاصلية ومغارس الموز فقط، وطيبة السكان هناك.

يتسوقون مثل غيرهم.. ويعودون من السوق، (يعتُلون) البر والغاز وسائر مصروف السوق على رؤس نساء وأكتاف رجال وظهور حمير، فالسيارة توقفت وانتهت خدمتها على بعد 3 كيلو من البيوت لأن الطريق مع الأسف لم تشق بعد رغم وعود جربوها ثلاث دورات انتخابية!!

وإذا كانت الطريق تشكل قلقاً لدى سكان تلك الجبال فإن الماء كضرورة بقاء اساسية هناك يشكل تحدياً رئيسياً أكبر، فنتيجة لمتوسط كمية الأمطار التي تهطل كثيراً في فصل الصيف، مع طبيعة السطح الجبلي الذي يساعد على جريان الأودية نحو المنخفضات، وغياب السدود والحواجز والخزانات المائية الكبيرة، كل ذلك يجعل تلك المنطقة الجميلة والسياحية ايضاً في وضع حرج، وحسب علمي لا توجد أي دراسة للوضع المائي في مديرية الجبين ومنها هذه العزلة مع أن الضرورة تقتضي ذلك كأولوية مُلحة وحالة اسعافية لا تقبل التأجيل.

● قرية بني هتار والمصرع في وقت الجفاف

طلاب يتركون المدارس وحكومة لا يعنيها الأمر

ضروريات اساسية وجهل، وأمية آباء، وجريٌ وراء الريال، كانت وراء نزوح الكثير من الطلاب شباباً واطفالاً من المدارس بشكل جماعي تلك المدارس العقيمة التي عجز معلموها عن إكساب الكثير منهم مهارة الكتابة وابجديات تحرير حتى الرسائل الشخصية...!! الأمر ليس مبالغة فيوسف علي، ونبيل غالب، وجمال، وتميم، ومنصر، ومرشد، ومنصور، وآخرون كُثر مثالٌ يجسد هذه الحقيقة، أحدهم لا يستطيع أن يكتب شيئاً يملى عليه.

استطيع أن أعدد وأنا في مكاني عشرات بل مئات من الطلاب تركوا التعليم بشكل جماعي، منهم من أكمل الاعدادية ومنهم لا، والبعض، وهم القليل، من تخرج من الثانوية ولكن للأسف- إلى هنا يكفي...!!

على محمد الفريد خريج ثانوية قبل سنوات والآن عامل بناء، يكافح في أزقة هبرة يعمل باليومية أحياناً ويتقاول أخرى، العوز والحاجة وحق الايجار ومصاريف البيت جعلته يجيد اكثر من مهنة، كل يوم يعمل وكل عمل يمكن ان يشتغله، إلا الالتحاق بالجامعة لا يجيد الركوب اليها، لماذا؟ «المسألة هواية، وإلحياة التي تشتي فلوس باليمني «زلط».. هكذا يبرر معذوراً..!!

موضوع التعليم والأمية وترك الاطفال والشباب لدور التعليم والمدارس أمر يثير الرعب والاندهاش عند المهتمين هناك لكنه لايحرك ساكناً لدى المعنيين في هذه البلاد!!

بين الامس واليوم ست سنوات تقريباً!!

عرفت محمود علي يوسف الشاب الرقيق الألوف والشجاع في نفس الوقت، كشفيٌ نشط جمعنا القدر في فريق الكشافة، بمعهد الإخلاص ذات عام، كان محمود في قمة الحيوية والنشاط والتفاؤل، فجأةً وبعد انقطاع ست سنوات، اجده في إحدى المناسبات بصنعاء وقد تغير ذلك الوجه الوسيم، وغابت تلك البسمة الحانية على مُحَّياة.. أندهشت..! مالك يا محمود...!!

علي «... الحمد لله» قضاء الله وقدره...

محمود اليوم يعاني من مرض في صمام القلب واجريت له عمليتان احداهما في صنعاء والأخرى في المملكة السعودية، هو الآن أب لطفلين «عمار وآسية» يعيشان معه في صنعاء، مستأجر في بيت وحيد، ويتناول العلاج كل يوم، هو لا يقوى على العمل، لكنه يعمل -شك أحزمة الجنابي- مضطراً...!! فصاحب البيت سيطرق الباب عليه عند نهاية كل شهر ومحمود مريض القلب لا يتحمل الزعل.. آه.

قرية الحيدم التي ينتمي اليها محمود هي الاخرى تعيش معاناة وهموماً، يتصدر الماء الأولوية فيها،تلك القرية القريبة من حصن «القب»، كلما اتجهنا منها شرقاً زاد الانحدار تدريجياً بإتجاه قرية «لكمة» اولاً ثم قرية عولة على انخفاض متوسط من مستوى السطح و في اقصى الشرق لعزلة بني الضبيبي تحط قرية عولة رحالها كثاني أكبر قرية في العزلة تقريباً بعد جارتها «لكمة» وما أروع النظر إلى سنابلها المترنحة وذلك الشعير المبثوث في تلك الجرب- بكسر الجيم وفتح الراء- لكن انخفاظ دخول الأفراد ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وجفاف الأمطار وارتفاع الاسعار بشكل تصاعدي دفعت بالمزارع الذي يعتمد في حياته على ما تخرجه الارض، إلى تركها وهجر المحراث ليبحث عن بديل آخر يقتات منه ويوافر من خلاله ضروريات له ولمن يعول، حيث اصبحت تجارة المفروشات، وقطع غيار السيارات والعمل في مهن أخرى هو البديل هنا! تاركين تلك اللوحة الجميلة التي تبدو لك مدرجاتها خاصة في لحظة صفاء الجوء وأيام الجدب والشدة كأنها تجاعيد في وجه شيخ مسن بخلاف موسم الخريف الذي يحول هذه المدرجات الكالحة. الوجه إلى حالة أشبه ما تكون بسجاد أخضر مفروش على تلك المدرجات والحقول.

النداء

اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاربعاء 22 صفر 1427هـ الموافق 22 مارس 2006 العدد (47) Wed. 22/2/1427 - 22 Mar. 2006 No. (47)

ثلاثة أعوام على الحرب

محمد الغباري

malghbari@yahoo.com

أمس حلت الذكرى الثالثة للاحتلال الأمريكي للعراق وقد خرج الآلاف في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية واوربا للتنديد بالحرب، بينما وقفت البلدان العربية موقف المتفرج غير المعني بما يدور.

التصريحات غير المسؤولة لعبدالعزيز الحكيم، وذلك الذي يوحي مظهره بقدر كبير من الغباء ويسمى ابراهيم الجعفري تدفع العراق باتجاه اعلان رسمي لحرب اهلية على أسس مذهبية تجري في الواقع الآن في مختلف المدن.

وقوف صدام وبعض من أبرز معاونيه في موقف الاتهام قد يكون الايجابية الوحيدة للغزو، غير أن تدمير وتمزيق العراق وبروز النزعات المذهبية والعرقية تمثل الوجه الأقبح لليمين المتطرف في الادارة الامريكية وسوء التقدير مع مرور ثلاث سنوات على الاحتلال خرج الغرب للتنديد بالحرب التي اراد لها الغرب ان تكون مقدسة، كما برع الصحافيون والعسكريون على حد سواء في الكشف عن اسرار هذه الحرب وزيف المواقف التي اعلنت هنا وهناك ليؤكدوا لنا جميعاً أن لا احد يستطيع الاعتراض على امريكا.

في ظل قناعة لدى غالبية العرب بنظرية المؤامرة فإن الادوار التي كشفت عنها الصحافة الامريكية لبعض الدول الأوروبية والعربية يزيد من ترجيح هذه النظرية ويثير سحباً من الشك حول مشاريع الاصلاح وحقيقة العلاقة بين اوروبا وبعض الانظمة العربية بالولايات المتحدة.. غير أن واجب كل دعاة الاصلاح والتحرر في البلدان العربية ان لا يربطوا مطالبهم بمواقف وسياسات الولايات المتحدة.

فهذه حكومة المستشار جرهارد شرودر التي فاخرت بانتمائها لأوروبا القديمة وقيمها وعارضت الحرب، تبين انها قدمت للولايات المتحدة اهم خدمة في المعارك الميدانية فقد احتضنت سفارتها عمليتين للمخابرات الأمريكية تولت مهمة نقل تفاصيل الخطط العسكرية لنظام صدام ورؤيته لحماية العاصمة من السقوط. الامر كذلك مع فرنسا ومصر والسعودية فهذه البلدان قدمت خدمات لوجستية كبيرة للقوات الامريكية خصوصاً فيما يخص الامداد والتموين ومراكز الانطلاق.

كم تمنيت ان يكون لصحافي أو مسؤول عربي شرف الكشف عن تفاصيل تلك الحرب والمساعدات التي قدمتها الحكومات العربية، لا بقصد البحث عن وثائق إدانة بقدر ما هو تجسيد للحق في الاطلاع على الحقائق والحصول على المعلومة، لكنه الشرف الذي يناله الغرب في غالب الاحداث.

الشارع العربي الذي يشكو من سوء حكامه ويفقد الثقة كل يومٍ بصدقٍ ما تروج له الادارة الامريكية وقف موقفاً سلبياً، لم يتحرك ليعبر عن رأيه.

انها أمة سلبت ارادتها وتربت على القمع حتى باتت اليوم تتلذذ بالمعاناة اكثر من قدرتها على مقاومتها او حتى الشكوى منها.

تحالف دعم المحكمة الدولية يلتقي برلمانيين

التقى صباح الأحد الماضي 2006/3/19م في مقر مجلس النواب، أعضاء التحالف اليمني لدعم المحكمة الجنائية الدولية، ممثلين بأمل الباشا، رئيسة منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان ومنسقة تحالف المحكمة الجنائية الدولية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و خالد الآنسي -المدير التنفيذي لمنظمة هود- وعلي سيف -رئيس منتدى التنمية السياسية- ومحمد الصبري -رئيس الدائرة السياسية للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري- مع أعضاء اللجنة الدستورية في مجلس النواب، وهم: سالم احمد بن طالب، مستشار هيئة رئاسة المجلس، والنواب: أحمد الخولاني، ناجي أحمد عتيق، عبد الرزاق الهجري، محمد أحمد منصور، سلطان السامعي، ومحمد علي الذماري مدير عام اللجنة. وترأس الاجتماع الشيخ سنان العجي المقرر العام للجنة.

ويأتي هذا الاجتماع لمتابعة توصيات اللقاء التشاوري الذي نظمه منتدى الشقائق العربي في 29 يناير 2006م مع أعضاء التحالف اليمني وأعضاء مجلس النواب.

وقد اتسم اللقاء بالشفافية و التفاهم حول أعمال اللجنة الدستورية فيما يخص تقريرها الذي ستقدمه في غضون أيام للمناقشة في المجلس حول مصادقة اليمن على اتفاقية نظام "روما" للمحكمة الجنائية. هذا وقد سلمت منسقة التحالف نسخاً من القانون النموذجي الذي اعتمده مجلس وزراء العدل العرب في الجامعة العربية و الذي اعتمد في 29 نوفمبر 2005م للاسترشاد به من قبل الدول العربية في تعديل التشريعات الوطنية لتنسجم مع نظام روما.

وقد أشار أعضاء التحالف إلى أن المجتمع الدولي يترقب اليوم الذي يعلن فيه مجلس النواب المصادقة على نظام روما؛ إذ أن اليمن قد قامت بالعديد من الخطوات الإيجابية في سبيل المصادقة وأكد أعضاء اللجنة الدستورية على أنه لا يوجد أي توجيه أو ضغوط تدفع إلى عدم المصادقة. وكانت هناك بعض التساؤلات تم التشاور بشأنها وتركز الحوار حول أهمية مصادقة اليمن والمزايا التي ستحصل عليها من جراء هذه المصادقة كدولة تحترم وتقدم الحماية لحقوق الإنسان على المستوى الوطني وفي إطار التعاون مع المجتمع الدولي.

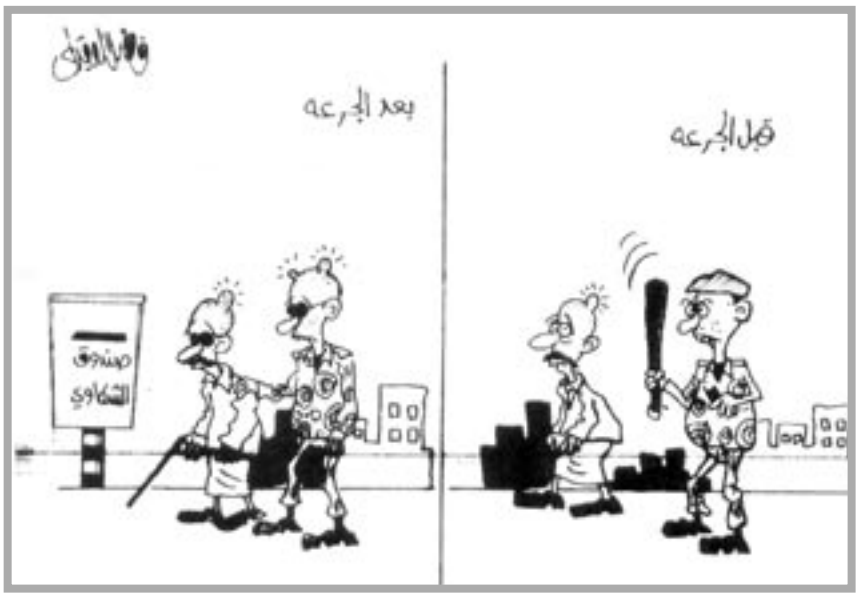

اختتام دورة التحقيقات للصحافيات

تختتم اليوم الدورة التدريبية للاعلاميات في «التحقيقات الصحافية» والتي نظمها منتدى الاعلاميات اليمنيات ابتداءً من السبت الماضي، لـ27 اعلامية من وسائل اعلامية ومحافظات مختلفة.

الدورة التي درب فيها مدير تحرير صحيفة «صدا البلد» اللبنانية منير الخطيب، تعتبر الرابعة ضمن «مشروع» تحسين أداء الرسالة الإعلامية المتخصصة بقضايا النساء في الصحافة اليمنية والتي أقيمت بدعم الهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية NED.

أب يحتجز إبنه حتى الموت

■ «النداء» - خاص:

لقى شاب (20 عاماً) مصرعه مطلع هذا الأسبوع بعد احتجاز دام ثلاثة أيام بدون أكل وشرب، في إحدى الغرف بمنزل والده في مديرية مشرعة - حدنان - تعز.

وحسب مصادر محلية قام الأب بحبس إبنه تأديباً له على إستغلال إسم أبيه في التحايل على أهالي المنطقة وأخذ مبالغ نقدية منهم. وأفادت المصادر بأن الأب ضابط في شرطة المرور.

alnedaa_yemen@yahoo.com

نافذة

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com

فيما جمع خوري بالاحمر

استنكر بعض المنتسبين إلى (معسكر) الديمقراطية والتحديث على نائب السفير الامريكي السيد نبيل خوري الذهاب إلى مقر الفرقة الأولى (مدرع) لمقابلة قائدها اللواء علي محسن الأحمر، والتباحث معه لبضع ساعات، في شؤون وشجون كثيرة، ما كان لها أن تكون مثيرة إلا لأنها لم تعلن، وتلك أدسم وجبة في اليمن!

نعم، إنها الوجبة المنشطة للتكهنات والتخمينات والتنجيمات التي تشتط لتقول كل شيء دون ان تخرج بشيء، وليس ثمة مخرجات من سياسة معطوبة تمتنع عن الخروج من الجمود في درجة الصفر، ولا تتحفز لمبارحة تكايا «مقايل القات»، وبالأحرى ارخبيلات جزر المقابر الجماعية للسياسة، ومنصات طقوس الرثاء لاقتصاد لم يلد في هذا البلد، ولن يلد من امعاء (مداعة) أو حلق (شيشه) أو رحم معلفة جماعية تجتذبنا لاعتلاف اوراقها السامة بإذعان القطعان، وتؤطرنا وتهندسنا بسحرها الاخضر، وكوابيسها الارجوانية الجنونية، في كل يوم وليلة وساعة وان: القات، وقد سخر استاذ جامعي عربي عمل في اليمن من الاشاعة التي تروج لاقتصاد في اليمن مشيراً إلى استحالة وجود اقتصاد بين فكي قات وجنبية، ومضيفاً ان الاطمئنان العنيد إلى ذلك الاعتقاد يفضح نزعة يمنية عدوانية لرفس منظمة التجارة العالمية (الجات) والرقص على جثتها!!

وعودا إلى اولئك الساسة الذين يستنكرون على خوري ذهابه إلى «الفرقة» ويستكثرون على اللواء علي محسن الاحمر، العسكري، القبيلي، ان يتقابل مع نائب سفير أو سفير الدولة الاعظم في العالم، لا بأس من السؤال: لماذا؟

فسر الصديق «أبو نور» ما يحدث هنا في اليمن على خط ما كان من شأن التعاطي الغربي الامريكي مع القذافي، وألمح إلى توجه امريكي واضح للتعامل مع الفاعلين في سوق السياسة انطلاقاً من توصيف الحالة والاعتراف بتركز وتمركز الفاعلين في قوى معينة، تملك المساحة الأكبر من سوق السياسة في اليمن، وتستحوذ على البضاعة الاساسية في السوق السياسية وهي بضاعة متمثلة في تدبير شؤون الجماعة وحيازة قسط وافر من السلطة مع حزم كبيرة من الخطب والبرامج والوعود والتبرعات والخدمات الادارية والتوسطات وكل ما يمكن ان يقوم ببيعه هؤلاء الفاعلون.

وردا على تعجب واستنكار العديد من الناس والاوساط لما يحدث، اشار صديقنا إلى أن الأمر لا يخلو من تأثيرات الانحباس في دائرة تصدير الاوهام او استيراد الاوهام بالتغيير عبر التعويل على الخارج القادم برسالة خلاصية وسيان ان اطل علينا هذا «المغير» من موسكو أم من واشنطن.

سوق سياسية: ذلك آخر ما يمكن أن يخطر على بال اولئك الذين يخضعون السياسة لمعيارية اخلاقية صرفة او ينظرون اليها من زاوية الثنائيات المانوية المتقابلة والقاتلة: خير وشر، إيمان وكفر، شرق وغرب... الخ.

والواضح أن عدم الاقرار بسوق سياسية تحكمها المصالح لا يتبرر بغير الاتكاء على ايديولوجيا وعقيدة وورومانسية وثورية، وما إلى ذلك من الأستار والحجب المانعة لرؤية السياسة كميدان لادارة المصالح والصراعات وتدبير شؤون الافراد والجماعات، ومجال لتملك السلطة.

ثم ان رفض تنزيل السياسة من سماوات (المقدس) إلى ملعب المصالح والشؤون الدنيوية يختزن الكثير من العنف ويشير إلى ضحايا مؤكدين لما يسمى بقصور الاسطورة السياسية.

وأخيراً: لماذا ياترى لا نتعاطى مع خروج (الأحمر) من أقبية الكولسة والأبلسة والتشبيح كحالة تستوجب القراءة المفتوحة على اكثر من احتمال وسيناريو مستقبلي و.. لكن من باب: السياسة؟!

الحكومة و«السياكل».. هل يقتحم الجوع البرلمان؟

محمد القاضي

mhalqadhi@hotmail.com

"هؤلاء فاشلون في حل قضية "سيكل" وبالتالي يريدون دفعنا في مشكلة مع هؤلاء المساكين لتغطية عجزهم". هكذا عبر احد أفراد قوات مكافحة الشغب عن حنقه وغضبه الشديد عندما وجد نفسه وزملاءه يحاصرون اسر وأولاد أصحاب الدراجات النارية أمام البرلمان، مؤكدا أن احد المسؤولين أراد دفع أفراد الأمن وخادمي الشعب إلى مواجهة مع أناس غلابا لا حول لهم ولاقوة ولا ذنب لهم سوى أنهم وجدوا في وطن سلبوا فيه نعمة المواطنة الحقيقة والعيش بسلام.

هكذا هي حكومتنا تغرق في شبر ماء، عجزت عن حل مشكلة الدراجات النارية أو "السياكل" التي ما زالت تراوح مكانها منذ أشهر وكأنها قضية الشرق الأوسط أو قضية ملف إيران النووي.

لماذا كل هذا التهاون بحق قضية هؤلاء الناس الذين تصرفوا بشكل منطقي وعقلاني وبالطرق السلمية وبالأعراف القبلية وذبحوا الثور لإيصال مشكلتهم إلي الحكومة ولكن دون جدوى؟! حتى نواب الشعب- باستثناء البعض- تعاملوا مع القضية بنوع من اللامبالاة بالرغم من ملامستهم معاناة هؤلاء الناس يوميا أمام البرلمان.

ألا تخجل وزارة الداخلية وهي تحرك الأطقم العسكرية وقوات مكافحة الشغب لمواجهة نساء وأطفال أصحاب "السياكل" العزل الذين يدفعهم الجوع إلى التصلب والمثابرة في البحث عن بريق أمل يحل مشكلتهم بطرق مشروعة وعبر مؤسسات الدولة الدستورية. المسؤولون الذين أحرجهم صمود أصحاب "السياكل" أرادوا- والعهدة على احد الجنود - دفع الجنود للتحرش بالمعتصمين ومن ثم استخدام القوة ضدهم وتصويرهم وكأنهم مخربين أرادوا اقتحام البرلمان، الأمر الذي يبرر قمعهم.

لقد تصرف أصحاب "السياكل" -ومنذ الوهلة الأولى لمشكلتهم- مع أمانة العاصمة بالمنطق من خلال التظاهر والتعبير السلمي عن رفض قرار منعهم العمل في العاصمة، وبعدها لجأوا إلى البرلمان لينصفهم ويخرجهم من هذا المأزق والمشكلة التي تهدد حياة المئات من أسرهم.

كما نعرف، أصحاب "السياكل" ليس لهم قبيلة تحميهم وتدافع عن حقوقهم. ولأنهم لجأوا إلى القانون؛ فإنهم ضعفاء و"خبلان". كان عليهم أن يمارسوا الخطف أو التقطع حتى تسمع الحكومة وتذعن لمطالبهم.

أنا شخصيا ضد الإزعاج الذي تسببه أصوات الدراجات النارية واعترف أن واحداً من أوائل المواضيع التي كتبتها في بداية ولوجي إلى عالم الصحافة كان عن إزعاج الدراجات النارية في تعز، وحينها اقترحت أن تلزم الحكومة أصحاب هذه "السياكل" عدم نزع كاتم الصوت المركب على هذه الدراجات. بينما عجزت حكومتنا -التي أفقرت الناس وجعلت خريجي كلية الشريعة يتحولون إلي سائقي دراجات نارية بدلا من أن يكونوا محامين أو قضاة- عن إيجاد حل لمعاناة هؤلاء. إنها سياسة الفشل التي تنتهجها الحكومة، وفسادها، هما من دفع بهؤلاء وغيرهم إلى البحث عن مصدر رزق في مجالات بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم.

الحكومة خائفة من اقتحام البرلمان وبالتالي ضياع هيبتها في عدم قدرتها على حماية ممثلي الشعب، لكنها لا تعير انتباهاً لمواطنين خيموا أمام منزل وزير الداخلية والرئاسة والبرلمان للمطالبة بالعدالة وليس بشئ آخر. إن هيبة الحكومة لن تتحقق في منع الناس من اقتحام البرلمان، بل من خلال الحفاظ على حقوق الناس وصيانة كرامتهم ومنع الجوع من التسلل إلى بطونهم والخوف والذل إلى قلوبهم.

إن هؤلاء الناس جياع وأسرهم مهددة بالمجاعة ومن حقهم أن يثوروا وان يقتحموا مجلس النواب ومجلس الشورى ومجلس الوزراء إذا اقتضت الضرورة- وإذا كانت هذه المجالس قد عجزت عن وضع حد لمعاناتهم، يجب على الحكومة أن تفكر مليا بما قاله احد الجنود- أدرك مسؤوليته تجاه الناس- وان تعرف أن صبر الناس له حدود وان ثورة الجياع إذا تحركت لن توقفها أية قوة.

● أحد سائقي الدرجات يعرض اطفاله للبيع في مظاهرة أمام البرلمان الاثنين

طبعت بدار المجد للطباعة والنشر ت: ٢٢٨٩٩٤